الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد بوضياف-المسيلة

كلية الآداب واللغات

قسم اللغة والأدب العربي

الرقم التسلسلي :...../.....

رقم التسجيل: ط1/ 1435096789

رقم التسجيل: ط2/1435096751

مذكرة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر تخصص : لسانيات عامة

بعنوان :

الترادف في كتاب الفروق اللغوية لأبي هلال العسكري(ت395ه).

إعداد:

مرزوق علال

الربح جعيجع

أمام لجنة المناقشة المكونة من السادة الأساتذة :

اللجنة	الرتبة	الجامعة	الصفة
عز الدين عماري	أ.محاضر(أ)	محمد بوضياف بالمسيلة	رئيسا
أحمد لعويجي	أ.محاضر(أ)	محمد بوضياف بالمسيلة	مشرفا و مقررا
الربيع بوجلال	أ.محاضر(أ)	محمد بوضياف بالمسيلة	مناقشا

السنة الجامعية : 2018-2019

بسم الله الرحمن الرحيم

شكر وعرفان:

{وَلَقَدْ آتَيْنَا لُقْمَانَ الْحِكْمَةَ أَنِ اشْكُرْ فَإِنَّمَا يَشْكُرُ لِنَفْسِهِ وَمَن كَفَرَ فَإِنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ حَمِيدٌ} . [لقمان:12] .

تنشرح صدورنا و تنطلق ألسنتنا بشكر الله تعالى، وبشكر أستاذنا "أحمد لعويجي"الذي منَّ فأعظم المِنَّة، وأوفى كيل المعونة، وتصدق بالنصح الخالص، وغمر إحسانه عملنا، وطرق فضله مذكرتنا، فانثالت الكلمات الجميلات تتسابق إليه في سرور وحبور.

مقدمة

الحديث عن البحث العلمي، وعن اللغةالعربيّة باعتبارها أداة التفاهم و وسيلة التخاطب بين البشر، وظاهرة اجتماعية تواصلية، هو في الوقت نفسه حديثنا عن كثرة مادتها، وغزارة ألفاظها، ودقة معانيها وظواهرها المختلفةتُعَدُ ظاهرة **الترادف**من أهم القضايا التي طابَ الجدل فيها وكثُرَت المؤلفات حولها.

وعلى هذا الدرب، اخترنا أن يكون كتاب **(الفروق اللغوية)** لأبي هلال العسكري محل بحثنا في ظاهرة الترادف،فهو كتاب يطرح هذه القضيّة في جوانب نظرية وأخرى تطبيقية.

و منّ المسوغات التي دعتنا إلى اختيار هذا الموضوع(**الترادف في كتاب الفروق اللغوية**)ن اللغة العربية وُضِعت للتعبير، وكل جوانبها اللغوية هدفها الوصول إلى المعنى، وفهمه من خلال ألفاظه المتقاربة.

أما اختيارنا لكتاب **(الفروق اللغوية)** لأبي هلال العسكريفيرجعٌ إلى أنّ هذا الكتاب أحاط تقريبًا بكل الفروق اللغوية، ولهذا وقع اختيارنا عليه لتنمية مهاراتنا في انتقاء الكلمات للوصول إلى دقة التعبير، ولمحاولة الإجابة عن الأسئلة التالية:

أولا:ماهو الترادف؟وماهي شروطه؟

ثانيا:وهل يوجد الترادف في اللغة فقط؟

ثالثا: ماهي نظرة أبو هلال العسكري لظاهرة الترادف؟وكيف فرق بين المترادفات؟وعلى ماذا اعتمد؟

وغير ذلك من الأسئلة التي دفعتنا إلى هذا العمل، معتمدين على منهج وصفي .

فقد سارت الدراسة وفق خطة، تحتوي على فصلين؛ **فصل نظري** درسنا فيه **الترادف بين الإثبات والإنكار**،فتطرقنا إلى الترادف في اللغة، والترادف في مصادر اللغة،و **الفصل تطبيقي** بعنوان **الترادف عند أبي هلال العسكري من خلال كتابه الفروق اللغوية**، وأسدل ستار البحث **بخاتمة** عارضة لمجموعة من النتائج المتوصل إليها من خلال هذا الموضوع.

وعن الدراسات السابقة لهذا الموضوع نجده قد عولج في بحوث عديدة وتناولته كتب جمـّـةٌ،من أهمها كتاب **التحليل الدلالي في الفروق اللغوية لأبي هلال العسكري** لمحي الدين محسب، فكان لابد أن يكون هناك عملا منهجياً بعيداً عن هذه البحوث.

وقد استعنا بمجموعة من المصادر و المراجع، من أهمها كتاب **(الفروق اللغوية)** لأبي هلال العسكري الذي كان محل دراستنا؛ وكتاب **(الفروق اللغوية في العربية)** لعلي كاظم المشري، وأيضا كتاب **(الترادف في اللغة)** لحاكم مالك لعيبي.

ومن الصعوبات التي واجهتنا في عملية البحث صعوبة المادة المدروسة،إذ ليس بالأمر الهَيّن الخوضُ في هذا المجال، خاصة إذا تعلق الأمر بألفاظ اللغة العربية ومعانيها، وما درسناه يُعَدُّ قطرةً من بحر الدراسة اللسانية اللغوية.

وإذا كان في هذاالبحث من فضلٍ ،انه خاص لله تعالى، ولأستاذنا الدكتور: (**أحمد لعويجي**)فضلُ الإشراف عليه، فجزاه الله عنا وعن كل ساعٍ في سبيل العلم والمعرفة كريمُ الجزاء،كما نرجوا أننا قد وُفِقنا في عملنا هذا سائلين المولى -عز وجل- جعل جهدنا في صالح الأعمال.

الفصل الأول:

الترادف بين الإثبات و الإنكار

أولا: مفهومه

أ- مفهومه.

ب-أنواعه.

ج-شروطه.

ثانيا: مظاهره

أ-في القرآن الكريم.

ب-في الحديث النبوي.

ج-في كلام العرب.

[1]أولا : الترادف في اللغة:

لغة:

-عرفه **ابن فارس (ت 395 هـ)** في **(مقاييس اللغة)** بأنه "الرَّاءُ و الدَّالُ و الفَاءُ ، أصل واحد مجرد يدل على إتبَاعِ الشَيء ، فالترادُف: التتَابُع ، والرَدِيفُ الذي يُرَادِفُكَ والمِرْدَفَةُ: المِرْفَقَة يُتَّكَأ عليها، والرِّدْفُ: العَجُز، ويقال: أمرٌ فَرَدِفَ لهم أعظمَ منْهُ ، أي تبِعَ الأول ما كان أعظم منه. والرِّدَافُ: ع مَرْكَب وهذا رَدِيفُ ذَوْنُ لا يُرادفُ ، أي لا يحمل ورَدِفْتُ الشَيءَ: جِئْتُ بعدَه. وارْتَدَفْتُ الشَيءَ: أخذتُه. وارْتَدَفْنَا فُلانا فَارْتَدَفَنَاهُ ارتِدافًا أي أخذنَاهُ أَخْذا والرَدِيفُ النجْمُ الذي يَنُوءُ من المشْرق إذ انغمَسَ رقيبُهُ في المغرب وأرْدافُ الملوكِ في الجاهلية الذين كانوا يخْلُفُونَ الملوك والرِّدْفَانِ الليل والنهار."[2]

جاء في **(لسان العرب)** لابن منظور **(ت711هـ)** "الرِّدْفُ هو ما تَبِعَ الشَيءَ وهو رِدْفُه ، وإذا تَتابع شَيءٌ خَلفَ شيءٍ فهو الترادف والجمع الرُدَافَى .

جَاءَ وَيُقَالُ: هُمْ رُدَيَاقَى أَيْ جَاءُوا بَعْضُهُمْ إِثْرَ بَعْضٍ، وَتَرَادَفَ الشَيءُ يَتْبَعُ بعضُه بعضًا والترادف التَتَابُعُ .

المُتَرَادِفُ ، كل قافية اجتمع فيها ساكنان وهي ومُسْتَفْعِلَانِ ومُفَاعِلَانِ ومُفْتَعِلَانِ وفَاعِلَتَانِ .

وسمي بذلك لأن غالب العادة في أواخر الأبيات أن يكون فيها ساكن واحد روّيا

[1]أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا، مقاييس اللغة، تح. عبد السلام هارون، دمشق: 1979م، دار الفكر، ج2، مادة(ردف).

مقيّدا كان وصلا أو خروجا فلما اجتمع في هذه القافية ساكنان مترادفان كان أحد الساكنين رِدْفَ الآخر و لاحقا به".[1]

والتَرادفُ في اللغة أيضا هو:" أحدِ خَلفَ آخَرِ القافيةِ و أَرْدَفَهُ خَلفَهُ ، وأَيِ، تَدَفَهُ خَلفَهُ على الدابَةِ ، ورالذَيِفيُرادِفُكَ والجمع رُدَفاءٌ و رُدافَى دِفيقالَ: فُلانا أي صِرتَ له رِدْفا."[2]

- من خلال ما ورد من التعاريف يمكن أن نستنتج أن معاني كلمة الترادف تدور حول:

- هو التتابع .
- كل قافية اجتمع في آخرها ساكنان.
- ركوب أحد خلف الآخر.
- إتباع الشيء.
- التوالي.

اصطلاحا :

عرّف العلماء والدارسين الترادف؛ حيث نجد:

§ أول من أشار إلى ظاهرة الترادف في الكلام هو **سيبويه (ت180هـ)**،حيث قال: "اعلم أن من كلامهم اختلاف اللفظين لاختلاف

[1] منظور، لسان العرب ب، تحقيق عبد الله علي الكبير، ومحمد أحمد حسب الله، وهاشم محمد الشاذلي، بيروت -لبنان:2003م، دار الكتب العلمية، ج6، مادة(ردف).

[2]- حاكم مالك لعيبي ، الترادف في اللغة ص31 .

المعنيين،واختلاف اللفظين و المعنى واحد ،واتفاق اللفظين واختلاف المعنيين.ذَهَبَ وانْطَلَقَ ."[1]

- ومن هذا التعريف نستنتج :

قوله : (**اختلاف اللفظين لاختلاف المعنيين**) هو المختلف .ذهب وجلس .

(**واختلاف اللفظين والمعنى واحد**)هو المترادف. ذهب وانطلق .

(**واتفاق اللفظين و اختلاف المعنيين**) هو المشترك اللفظي. نحو وجد من الموجِدة أو من وِجْدان الضالة.

أي نجده عرّف الترادف على أنّه :**اختلاف اللفظين والمعنى واحد.**

- وفي حين أن **المبرد (ت286هـ)** عرف الترادف بأنه:" من كلام العرب اختلاف اللفظين لاختلاف المعنيين ،واختلاف اللفظين والمعنى واحد ،وأما اختلاف اللفظين والواحد في ظننْتُ وحسِبتُ وقعدت وجلسْتُ وذراعٌ وساعِدٌ ." [2]
- نستنتج من هذا: أن الألفاظ المختلفة تقع على معنى واحد. ومثال ذلك أيضا أسماء الداهية ومنها:الدهيم والتجارم والفليقة والغوايل ،وغيرها من أسماء تتصرف جميعها للدلالة على الداهية وحدها.
- أما **المرتضى الزبيدي (ت1205هـ)** فقد أشار في **(تاجه)** إلى مصطلح الترادف، حيث عرفه:" المترادف أن تكون أسماء لشيء واحد،وهي مولدة ومشتقة من تراكب الأشياء." [3]

---

[1]-محمد نور الدين منجد ، الترادف في القران الكريم –بين النظرية والتطبيق- ، ط1، دمشق - سوريا :1997م،دار الفكر، ص30.

[2]- حاكم مالك العيبي ، الترادف في اللغة، ص31 .

[3]-محمد نور الدين منجد ، الترادف في القران الكريم –بين النظرية والتطبيق ، ص32.

- نستنتج أن المصطلح مولد ومشتق من التراكيب وأن المضمون واحد.

§ و **الشوكاني (ت1250هـ)**:عرف الترادف بأنه:" توالي الألفاظ المفردة الدالة على مسمى واحد باعتبار معنى واحد، فيخرج من هذه الدلالة لفظين على شيء واحد لا باعتبار واحد ،بل باعتبار صفتين كالصارم والمهند ، أو باعتبار الصفة وصفة الصفة كالفصيح والناطق ،والفرق بين الأسماء المترادفة والأسماء المؤكدة،أن المترادفة تفيد فائدة واحدة من غير تفاوت أصلا ،وأما المؤكدة فان الاسم الذي وقع به التأكيد يفيد تقوية المؤكد أو دفع توهُّمِ التجوّزِ أو السهوِ أو عدم الشمولِ . وقد ذهب الجمهور إلى إثبات الترادف في اللغة العربية وهو الحق."[1]

ومن هنا نجد أن الترادف عنده هو أن الألفاظ تتوالى على معنى واحد فقد تكون :

- **باعتبار صفتين**للصارم و المهند.
- **باعتبار الأسماء** : الأسماء المترادفة والمؤكدة .
- **باعتبار الصفة وصفة الصفة** للفصيح والناطق.

v ومن أنواعـــــــه: نستنتج أن الترادف في الاصطلاح يدور حول:

ü اختلاف اللفظين والمعنى واحد.

ü أن يكون المصطلح مولد والمضمون واحد.

ü توالى الألفاظ المفردة الدالة على مسمى واحد.

[1]- ينظر: محمد بن علي بن محمد الشوكاني ، إرشاد الفحول على تحقيق الحق من علم الأصول ، تح : سامي العربي الأثري، ط1،الرياض:1421هـ-2000م،دار الفضيلة،ص123.

ب – أنواعـــــــــه :

نجد معظم الدارسين اللغويين يقسمون الترادف إلى:

1/ الترادف الكامل أو التماثل:

-نجد **أبو الحسن علي بن عيسى الرماني:(ت384هـ)** عرفه بأنه:" هو ما أمكن فيه استبدال كلمة مكان أخرى في أيِّ سياق دون تغيير القيمة الحقيقية في الجملة وقيل: دون تغيير المعنى أو التركيب النحوي .وقيل:دون تغيير نفس الفكرة العقلية أو للصورة."[1]

أي يحدث هذا النوع عندما تحل كلمة محل أخرى في جميع السياقات المختلفة" ولذا يبادلون بحرية بينهما في كل السياقات."[2]

2/ شبه الترادف أو التقارب أو التشابه:

-عرفه **أحمد مختار عمر** بأنه : "تقارب اللفظين تقاربا شديدا لدرجة يصعب معها -بالنسبة لغير المتخصص- التفريق بينهما."[3]

[1]-أبو الحسن على بن عيسى الرماني ، الألفاظ المترادفة المتقاربة المعنى ، تح : فتح الله صالح على المصري ط1 ،القاهرة:1407هـ-1987م، دار الصفاء ، ص24.

[2] -أحمد مختار عمر ، علم الدلالة، ، ط1 ، القاهرة – مصر: 1985 م، دار عالم الكتب ص220 .

[3]- المصدرنفسة، ص221.

3/ التقارب الدلالي:

-يتحقق هذا النوع من الترادف حيث تتقارب المعاني أي هو:" تقارب الألفاظ في المعنى مع اختصاص كل كلمة بمعنى واحد عام على الأقل".[1]

فمثلا كلمة **(حلم)** تتقارب دلاليا مع كلمة **(رؤيا)** إلا إن الحلم يتعلق بالأضغاث المفزعة ،بينما تتعلق كلمة رؤيا بما هو صادق .

4/ الاستلزام:

-عرفه **الروماني** بأنه:"أمر يستلزم أمر آخر". [2]

ومثال ذلك الجملة التالية:

(ذهب خالد إلى الجامعة الساعة التاسعة) فهذا يستلزم قولنا: كان خالد في المنزل قبل الساعة التاسعة تماما.

5/استخدام التعبير المماثل أو الجمل المترادفة:

- تكلم عن هذا النوع **الروماني** وقسمه إلى عدة أقسام :

- **التحويلي** عر ّفه **أحمد مختار عمر** بأنه:" تغيير مواقع الكلمات في الجملة وبخاصة في اللغات التي تسمح بحرية كبيرة وذلك بقصد إعطاء بروز لكلمة معينة في الجملة دون أن يتغير المعنى العام لها" [3] .ومثال ذلك جملة :**أكل التفاحة الرجل ،والرجل أكل التفاحة.**

[1]-الرماني،الالفاظ المترادفة المتقاربة المعنى،ص24.

[2]- المصدر نفسه، ص24.

[3]-أحمد مختار عمر ،علم الدلالة،ص222.

- **التبديلي:**يكون هذا القسم بوجود عبارتين "مختلفتين من الناحية الظاهرية تشيران إلى نفس الحادث في عالم الحقيقة." [1]

ولتوضيح ذلك نلمس المثال التالي :

(اشتريت من فلان) يمكن أن نعكسها إلى **(باع لي فلان)**.

- **الاندماج المعجمي** : ذكره **الروماني وأحمد مختار عمر** بمثال:" التعبير عن التجمع(cement covered) بكلمة واحدة هي :(cement)"[2].

6/ الترجمة:

تعرف بأنها:" تطابق تعبيرين أو جملتين في لغتين، أو داخل اللغة الواحدة حين يختلف مستوى الخطاب، كأن يترجم نص علمي إلى اللغة الشائعة، أو يترجم

النص الشعري إلى نثري ". [3]

7/ التفسير :

-تحدث عنه **الروماني** وقال:" أن تكون الكلمات الموجودة في الجملة الثانية مثلا مفسرا للكلمات الموجودة في الجملة الأولى". [4]

وهذا النوع من الترادف تكون درجة الفهم للغة تختلف من شخص إلى آخر.

[1]- أحمد مختار عمر، علم الدلالة، ص222.
[2]- المصدر نفسه، علم الدلالة ،ص222
[3] - المصدر نفسه ، ص223.
[4] -الرماني،الألفاظ المترادفة المتقاربة المعنى ،ص25.

- هذه هي الأنواع المشهورة للترادف خاصة عند الرماني وأحمد مختار عمر.

ج- أسبابه :

-ذكر العلماء القدامى والمحدثون أسبابا عدة لوقوع ظاهرة الترادف وهذه الأسباب تختلف من لغوي إلى آخر وهي:

1/ **الألفاظ المترادفة نتيجة واضعين** : لعل هذا السبب هو أكثر الأسباب التي أدت إلى حدوث الترادف." فلهجة قريش وهي اللغة المثالية التي نزل بها القران الكريم حَتَ ْ كثيرا من مفردات القبائل الأخرى، قد غ َدت هذه المفردات الدخيلة جزءا من ثروتها وبها نزل القرآن الكريم الذي نلحظ فيه كثيرا من المترادفات." [1]

2/ **الأسماء الكثيرة التي يذكرونها للشيء الواحد ليست جميعها في الواقع أسماء (صفات)** :وهذا ما ذكره **علي عبد الواحد وافي** في كتابه **(فقه اللغة)** حيث قال:" كثير من الأسماء المترادفة كانت في الأصل نعوت لأحوال المسمى الواحد ،ثم تنوعت هذه الأحوال بالتدريج وتدرجت مدلولات هذه النعوت ،مما كان بينها من فوارق وغلبت عليها الخطار والباسل والأصيد .... من أسماء الأسد يدل كل منها في الأصل على وصف خاص مغاير، لما يدل عليه الأخر وكذلك ما يعد من أسماء السيف الهند والحسام والقاطع والعضب ..."[2]

1- الرماني، الألفاظ المترادف المتقاربة المعنى، ص 26.
[2]-علي عبد الوافي،فقه اللغة،أشرف عليه:داليا محمد إبراهيم،ط3، مصر،2004م،دار النهضة مصر،ص136.

كل هذه الأسماء معظمها صفات مستخدمة استخدام أسماء، وأن تلك الصفات تستخدم في يوم ما لاستخدام الشيء وينسى ما فيها من الوصف.

3/**التطور اللغوي في اللفظة الواحدة:** حيث قال **رمضان عبد التواب:**" فقد تتطور بعض أصوات الكلمة الواحدة على ألسنة الناس فتنشأ صور أخرى للكلمة ،وعندئذ يعدها اللغويون العرب مترادفات لمسمى واحد."[1]

وهذا التطور يكون في معنى ودلالة الكلمة لا في لفظها ،فالكلمات تشترك معانيها في بعض الأجزاء وتتفق في بعضها الأخر. ومثال ذلك الدلالي:بين كلمتي (**هلك**)في العربية وجدنا معناها في العبرية لكل نوع من الذهاب ، في حين إن معناها في العربية يقتصر على العلى الهلاك وهذا التطور أدى إلى الترادف بين(**الموت والهلاك**).

4/ **التطور الدلالي** : عرفه **الروماني** وقال :"أكثر المترادفات كانت متباينة تباينا طفيفا ثم أصبحت بمرور الوقت دالة على معنى واحد دون فرق وهو يحدث في عدة طرق :

أ / **طريق تعميم الخاص: (الدفن)** يكون للميت وللسر.

ب/ طريق تخصيص العام : (البعير) يستعمل مرادفا للجمل، وهو في الأصل يطلق على الجمل والناقة .

[1]- رمضان عبد التواب، فصول في فقه العربية،ط6،القاهرة:1999م،مكتبة الخانجي،ص319.

ج/ طريق المجازات: (الرحمة) كانت تطلق على موضع الولد وهو الرحم، ثم أصبحت تدل على الرأفة.

د/ طريق المجاورة."[1]

5/ **الاستعارة من اللغات الأجنبية:** خاصة الاستعارة من الفارسية، "والمسئول عن دخول هذه الألفاظ إلى العربية، واستخدامها إلى جانب الألفاظ الأصلية في اللغة هم الشعراء أمثال: الأعشى وغيره "

مثال ذلك الكلمات التالية :

أعجمي:	عربي:
§ النرجس	§ بَهْر
§ صاص	§ رَفان
§ الياسمين	§ دَمَسق
§ المسك	§ مشْموم

و يرجع **حمد محمد داوود** " الترادف يرجع إلى ثلاث أسباب هي" :[2]

ü الأول : عدم الاتفاق بين الدارسين على المقصود بالترادف .

[1]-الرماني،الألفاظ المترادفة المتقاربة المعنى،ص30.

[2]- محمد محمد داود ، العربية وعلم اللغة الحديث ، القاهرة :2001، دار الغريب، ص193.

- **الثالث:**اختلاف المناهج بين الدارسين والباحثين في معالجة الترادف.
- **الثالث** : اختلاف المناهج في تحديد معاني المفردات وتعريفها .

د-شروطه:

يشترط كثير من العلماء شروطا معينة، "إذا تحققت أمكننا القول بأن بين كلمتين ترادفا حيث يجملها الدكتور رمضان عبد التواب في كتابه **(فصول في فقه العربية)** كالتالي :" [1]

1/ الاتفاق في المعنى اللغوية،تين اتفاقا تاما فإذا تبين لنا بدليل قوي أن العربي كان يفهم حقا من كلمة **جلس** شيئا لا يستفيده من كلمة **قعد** فلنا حينئذ ليس بينهما ترادف.

2/ الاتحاد في البيئة اللغوية ،ولم يفطن المغالون في الترادف إلى مثل هذا الشرط ،بل عدوا كل اللهجات وحدة متماسكة ،وعدوا كل الجزيرة العربية بيئة واحدة ولكنا نعدّ اللغة المشتركة أو الفصحى الأدبية بيئة واحدة .

3/ الاتحاد في العصر، "فالمحدثون حين ينظرون إلى المترادفات ينظرون إليها في عهد خاص وزمن معين، فإذا بحثنا عن الترادف يجب ألا نلمسه في شعر شاعر من الجاهلين، ثم نقيس كلماته بكلمات وردت في نقش قديم يرجع إلى العهود المسيحية مثلا.

[1]-رمضان عبد التواب،فصول في فقه العربية،ص323.

4/ ألا يكون أحد اللفظين نتيجة تطور صوتي آخر،" فحين نقارب الكلمتين، **الجلَ ثْل والجـ َفْل)** بمعنى :النمل، نلحظ أن إحدى الكلمتين يمكن أن تعد أصلا والأخرى تطورها ."[1]

فبدون هذه الشروط لا يمكننا أن نجزم بوجود ترادف بين كلمتين ،أي أن الترادف لا يتحقق خارج هذه الشروط.

[1]- رمضان عبد التواب، فصول في فقه العربية، ص324.

ثانيا : الترادف في مصادر اللغة:

مسألة الترادف حظيت بنصيبٍ طيبٍ من جهود المنشغلين بمصادر اللغة، قديما وحديثا،نظرا لأهمية ألفاظ اللغة والسعيّ نحو إيضاح معانيها، فكان الجدّل حولها بين مثبت ومعارض لهذه القضية، سواء في القرآن ،أو في الحديث ،أو كلام العرب.

أ- القران الكريم :

1/ المثبتون:

أثبت الكثير من الباحثين وجود الترادف في القرآن الكريم ودلُّوا على ذلك بشواهد ومنهم:

- **أبو الفتح ابن الأثير:(ت237هـ):**

يرى **ابن الأثير** القول بالترادف في القرآن الكريم ،حيث يرى وجوده في فصيح الكلام أيضاً ،ومن ذلك:

قوله تعالى: { ﴿ÇÒÈ ¨@ ÍÑ ` Ï Ò ÐÈ ‹ Ã ÑÌÇ; 7 Í ¾9ÑÉÛÜÏÉ£ »ÈÃ $ZÏ» ƒ#Ä ÞÎ ÒÈ™ ÛÜ¼ÓÈ **}**

[سبأ:05].

" فالرجز هو العذاب، أريد به المبالغة والتأكيد على معنى أنه عذاب مضاعف من العذاب."[1]

[1]-محمد بن عبد الرحمان بن صالح الشايع ، الفروق اللغوية وأثرها في تفسير القرآن الكريم، ط1، الرياض:1993م، مكتبة العبيكان ، ص165.

وفي **قوله تعالى:** { #xR‰ãNà2 Ï‰»9r&r'Nà2Å_°r&ôÏB žc Î) (#qè=ÈB#äšú ïÏ%©!$#Ž

. { ÇÍÈ D<ÏmŠÇqãÎ ©!$ c Îù (#rãÝ¡ø?r'(#qßsÝó¡Ï?r'(#qãè? bÎr'Nèrâ<ÏnŠ'Nà6 ©

[التغابن:14].

حيث جاء في التفسير:"أن النبيَّ ، **r** لما أمر بالهجرة من مكة إلى المدينة أراد قوم الهجرة ،فقال لهم أزواجُهم وأولادُهم لقد صَبرنا لكم على مفارقة الدين ،ولا نصبر لكم مفارقتكم ومفارقة المساكن والأموال ،فأعلم الله **U** أن من كان بهذه الصورة فهو عدو، وان كان ولدا أو زوجة ثم أمر الله بالعفو والصفح ."[1]

حيث يرى **ابن الأثير**" أن العفو ،والصفح ،والمغفرة جميع الثلاث بمعنى واحد وا ٍنما كررت للزيادة في تحسين عفو الوالد عن ولده ،والزوج عن زوجته".[2]

-ففائدة هذا التكرار هو تأكيد المعنى ،والمبالغة فيه وذلك بالنظر لسوابقه ولواحقه.

- **أبو بكر ابن العربي (ت543هـ):**

هو الآخر أثبت وجود الترادف في القرآن الكريم ويظهر إثباته في:

قوله تعالى: { ÇÍÈ šc qè=ÏHxå ×ûüÎ7•Bé& ÏNºtyJ¯RÎ) ÏM»tƒÏ‰ÏèÎ/ ÏM»oYÏB÷sßJø9$# ÏNºtyJ¯RÎ) -qã`Br

.[الحشر:09].

حيث رأى **ابن العربي:**" أن **الشُح والبُخل** بمعنى واحد من غير فرق بينهما ، لأنّه لم يقم دليل على هذا الفرق ،ثم يرى أن كل حرف يفسر على معنيين أو

[1] - أبو إسحاق إبراهيم بن السري الزجاج،معاني القرآن وإعرابه،تح:عبد الجليل عبده شلبي،ط1،بيروت: 1988م،عالم الكتب،ج5،ص181.
[2] -صالح الشايع،الفروق اللغوية وأثرها في تفسير القرآن الكريم،ص165.

معنى يعبر عنه بحرفين يجوز أن يكون كل واحد يوضع موضع صاحبه جمعا وفرقا وذلك كثير في اللغة."[1]

- و بهذا نجده لا ير فرقا بين الشح و البخل فهما يأتيان بمعنى واحد.

- **أبو بكر الحسيني : (ت1341هـ):**

هو من الأصوليين الذين أثبتوا الترادف، حيث رأى: "بأنّ الترادف واقع في الكلام العربي قرآنا وغيره ،وأنّ منع وقوعه في القرآن الكريم بحجة عدم الحاجة إليه في النظم والسجع لا تقوم، لأن إحدى فوائد الترادف هي، مناسبة أحد اللفظين المترادفين للفاصلة دون لفظ آخر، والفاصلة معتبرة في كلام الشارع، بل قد تكون من مقتضيات البلاغة."[2]

-بمعنى أن تناسب الفواصل لا يكون على حساب المعنى في القرآن الكريم ،وهذا يؤكد أن حجتهم في منع الترادف في القرآن ن الكريم حجة فاشلة وغير صحيحة.

[1]-علاء الدين البغدادي الخازن تفسير الخازن –بهامشة تفسير ابن العربي-مصر: 1438هـ، الطبع الحجري ج3، ص176.

[2]-صالح الشايع ، الفروق اللغوية وأثرها في تفسير القران الكريم، ص167.

- **صبحي صالح :**

رأى بخطورة نفي الترادف في اللغة العربية باعتبارها اللغة التي نزل بها القرآن الكريم، حيث أقر وجود الترادف في القرآن الكريم، وفسّر ترادف (**أقسم وحلف**) في:

قوله تعالى: { * r% ¡ (qß $ « _ ô% ‰ ‡J ÈÎ N éè B & N ãè 9 ‹ ã ã £ è@ ŽÅ)ß(q

ÛÃ$p B ãè pùr Îb$ © z ÎŽ Îz $J è? Jè bqè ÈÎÇ **}.**[النور: 53].

وقوله تعالى: { q ãÿ c š ß$ « B $% (q9 r) % (q. Jî p$ 2 öy ì **}.**[التوبة: 74].

حيث جاء في تفسير **الآية الأولى:**" الطاعة المعروفة أمثل من قسمكم لما تصدقون فيه".[1]

وجاء في تفسير **الآية الثانية** :" أي يحلفون بالله أنهم مؤمنون كما أنتم مؤمنون،وماهم منكم لأنهم يظهرون الإيمان و يبطنون الكفر ."[2]

- فصبحي صالح يقر بالترادف (**حلف وأقسم**)، بدليل:" أن قريش كانت تستعمل أحد اللفظين من الأمثلة السابقة و لا يؤثر هذا على أصل ،أي الألفاظ يكون لفظها الأصلي بينما اللفظ الآخر من القبائل الأخرى." [3]

---

[1]-الزجاج ، معاني القرآن وإعرابه ،ج4، ص51.
[2]-المصدر نفسه،ص454
[3]-صالح الشايع،الفروق اللغوية و أثرها في تفسير القرآن الكريم،ص169.

- **إبراهيم أنيس :**

يؤكد هو الآخر بوجود الترادف في القران الكريم ،حيث ساق بعض الآيات الكريمة ليبرهن على وقوع الترادف منها:

قوله تعالى:{ [النساء:18].

وقوله:{ [المؤمنون:99].

حيث نجده يرادف الآية الأولى بالآية الثانية و"يرى الكريم**وحـ َضر** سواء."[1]

و بذلك نجده قد طفق يلتمس الترادف في كلمات القرآن الكريم ،ويرى" أنه واضح في كثيرا من آياته وأنه لا معنى لمغالاة بعض المفسرين حين يحرصون على التماس كل لفظة من ألفاظه فيها شيء لا يرونه في نظائره من ألفاظ أخرى"[2].

[1] -إبراهيم أنيس،في اللهجات العربية،ط8،القاهرة:1992م،مكتبة الأنجلو المصرية،ص180.
[2] -صالح الشايع،الفروق اللغوية و أثرها في تفسير القرآن الكريم،ص170.

2/المنكرون:

أنكر جمهور من العلماء وجود الترادف في القرآن الكريم، وأقروا أن لا تقوم لفظة مقام لفظة أخرى. ومن هؤلاء نذكر :

- **محمد بن جرير الطبري: (ت310هـ):**

هو من المفسرين الذين نفوا الترادف في القرآن الكريم، حيث نجده قد فرق بين عدة كلمات، كالفرق بين **السر والنجوى** كما في:

قوله تعالى:{ Ð»=ã ©$žc &r óG1qõ Rr óèžÅ ã=è/ ©$žc &(ÿ¼è/ ó% .[التوبة:78]. {ÇÚÈ > qãã$

جاء في تفسير الآية :

"ألم يعلموا وهم يدعون إلى الإيمان أن **الله** مطلع على السرائر عالم بما يدور بينهم من أحاديث يحسبونها سرا بينهم لأنهم يتناجون بها في خفية عن الناس، وأن **الله**يعلم الغيب الخافي المستور ،وألاّ تحدثهم أنفسهم بإخلاف ما عادوا **الله** عليه والكذب عليه في إعطاء العهود"[1].

حيث رأى **الطبري:**" أن **السر** هو ، والنجوى في أنفسهم من الكفر **بالله** ورسوله، و**النجوى** ما يتناجون به بينهم من الطعن بالإسلام وعيبهم لأهله ". [2]

- بمعنى أن **السر** يكون بين اثنين،و**النجوى** ما كان بين ثلاثة أو أكثر.

[1]-سيد قطب،في ظلال القرآن ،ط32،القاهرة:ه2003م،دار الشروق،ج4،ص167.
[2]-صالح الشايع،الفروق اللغوية و أثرها في تفسير القرآن الكريم،ص195.

- **محمود بن عمرو بن محمد جار الله الزمخشري: (ت 538هـ):**

-يأتي هو الآخر لينكر الترادف في القرآن الكريم ،من خلال تفريقه بين معاني بعض الألفاظ التي قيل بترادفها ،حيث فسر الفرق بين لفظتي (**البث والحزن**)في:

قوله تعالى: { ﴿ A$% (﴾ ÓÉ ¨ qà6© $JÑ) ÞÎ ¬ ãnr « ! $ ' ‹) ÞÎ ¬ ãr « ! $ šÆ Ï Bé& ¨ qà6© ÏB ÷ ö ? è= ÷ G ÿ $ s) ø 9 r ' ô ã ƒ

[يوسف:86].

حيث جاء في تفسير الآية:

"إن هذا الواقع الظاهر الميئس من يوسف، وهذا المدى الطويل الذي يقطع الرجاء من حياته فضلا على عودته لأبيه، واستنكارا نبيه لهذا التطلع بعد هذا الأمد الطويل في وجه هذا الواقع الثقيل ... إن هذا كله لا يؤثر شيئا في شعور الرجل الصالح بربه ،فهو يعلم من حقيقة ربه ومن شأنه ما لا يعلم هؤلاء المحجوبون عن تلك الحقيقة بذلك الواقع الصغير المنظور".[1]

حيث فرق **الزمخشري** بين **البث والحزن** .بجعل **البث** يختص بأصعب الهم لا يصبر عليه صاحبه فيبثه إلى الناس وينشره بينهم ليخفف عن نفسه بعض ما يجد من لوعة الحزن .

[1]-سيد قطب،في ظلال القرآن،ص2026.

- **أبو عبد الله القرطبي محمد بن أحمد(ت681هـ):**

لا يرى الترادف في القرآن الكريم،حيث فرق بين (**البأساء و الضراء**) في:

قوله تعالى:{ Ìg»Rõ { 'ù 7 îõ¼ `Ï BÓBé#<Ì $ZÙ™Ü&Ø)9r

.[الأنعام:42]. **}** ÇÍÈ bqãŠØGƒ

جاء في تفسير الآية :

"قيل **البأساء** الجوع ،و**الضراء** النقص في الأموال والأنفس، والمعنى أن ***الله*** جل ثناؤه أعلم نبيه أنه قد أرسل الرسل قبله إلى قوم بلغوا من القسوة إلى أن أُخذوا بالشدة في أنفسهم وأموالهم ليخضعوا لأمر ***الله***، لأن القلوب تخشع والنفوس تضرع عندما يكون". [1]

حيث فسر **القرطبي**" البأساء بأنها المصائب في الأموال ،والضراء في الأبدان"[2].

وبذلك نرى أن **القرطبي** يقارب بين لفظة وأخرى ولا يرى الترادف بينهما .فالبأساء و الضراء تشتركان في أنهما مصائب،ولكن هذه المصائب تختلف بين لفظة البأساء التي تكون في الأموال،وبين لفظة الضراء التي تكون في الأبدان.

[1]- الزجاج، معاني القرآن وإعرابه، ج4، ص5 8 1.

[2]- صالح الشايع،الفروق اللغوية و أثرها في تفسير القرآن الكريم،201

- **تقي الدين بن تيمية(ت 728هـ):**

ذهب إلى إنكار الترادف في القرآن الكريم، وعلى ندرته وانعدامه، وقد أعطى لذلك عدة حجج للتأكيد على رأيه منها:

التعاطف دليل التغاير:

حيث رأى **ابن تيمية:**" أن عطف الشيء في القرآن وسائر الكلام يقتضي مغايرة بين المعطوف عليه وان اشتركا في الحكم الذي ذكر لهما".[1]

ويظهر ذلك في **قوله تعالى: {** ÇÈ 3 ¨ ù , = { " ÇÈ ' ? ¨ 7 Î OÒ Ì ÎÎ **.}** [الأعلى:04].

فهناك فرق في المعنى بين الجمل الثلاث، ومن هذه المراتب ماهو دون ذلك كعطف الشيء على الشيء لاختلاف الصفتين: حيث جاء في تفسير الآية:

{ ÇÈ 3 ¨ ù , = { " **}** خلق الإنسان مستويا، أشهده على نفسه بأنه ربّه، وخلقه على الفطرة.

{ ÇÈ 3 ¨ ù ' % " **}** هداه السبيل إما شاكرا وا ٍما كفورا.

{ ÇÍÈ ¨ z & ü **}**: الذي أخرج المرعى أحوى، أي أخرجه أخضر."[2]

[1] - صالح الشايع، الفروق اللغوية وأثرها في تفسير القرآن الكريم، ص182.
[2] -المرجع نفسه، ص182.

ترادف الذات وتباين الصفات:

كأسماء السيف، وأسماء الله الحسنى؛ "فكل اسم من أسمائه سبحانه وتعالى يدل على الذات المسماة و على الصفة التي تضمنها ذلك الاسم:"[1]

- ü **فالعليم**: يدل على الذات و على صفة العلم.
- ü **والقدير**:يدل على الذات وعلى صفة القدرة.
- ü **والرحيم**: يدل على الذات و على صفة الرحمة.

والى غيرها من أسمائه سبحانه وتعالى. فالذات واحدة وهي ذاته(سبحانه و تعالى)، والصفات تتباين من صفة لأخرى.

- **الحافظ بن كثير**:(ت774هـ):

- أنكر الترادف بتفريقه لعدة ألفاظ، حيث فرق **الشرعة والمنهاج** في:

قوله تعالى: { ‰[$g÷Br pžã Å ti ãZB $Ytè_ @ai **}** .[المائدة:48].

جاء في تفسير الآية :

شِرعَة معناها ابتداء الطريق،و المنهاج الطريق المستمر."[2]

[1] - صالح الشايع، الفروق اللغوية وأثرها في تفسير القرآن الكريم، ص183.
[2] - الزجاج ، معاني القرآن وإعرابه ،ج4، ص185

و رجّح **ابن كثير**:"أن الشرعة معناها ابتداء الطريق ،والمنهاج الطريق الواضح السهل ".[1]

- ومنه نستنتج حسب تفسير الزجاج وتفسير بن كثير للآية الكريمة :أن **الشرعة** لأول الشيء، **والمنهاج** لمعظمه ومتسعه، والشرعة تكون واضحة وغير واضحة ،أما المنهاج الذي لا يكون إلا واضحا .

[1]- صالح الشايع،الفروق اللغوية و أثرها في تفسير القرآن الكريم،200.

ب. في الحديث النبوي:

1/ إثبات الترادف:

المثبتون دعتهم ضرورة فهم الحديث إلى إثبات الترادف، فذكروه وبينوه في مسائل عدة وأقاموا على ذلك أدلة عقلية ونقلية ،وضربوا لها الأمثال بألفاظ محددة وردت على النبي **r** ،ومن هذه الأدلة نذكر:

v جاء في حديث أبي بكر:"حدثنا زيد بن حُبان عن سفيان عن مالك عن زيد ابن قُسَيْط عن سعيد ابن المسيّب أن عُمَرَ وعثمان قَضَيَا في المِلْطَاء -وهي السِّقاطة- بدِيَةِ الموضحة".[1]

جاء في تفسير الحديث:

يُقضى في الملطاة أن يُشَجّ صاحبُها يُؤْخذُ مِقدارُها تلك الساعة ثم يُقضى فيها بالقِصاص أو الأرْش ، لا يُنظر في ما يحدُث فيما بعد ذلك من زيادة أو نقصان فهذا قولهم وليس قول أهل العراق[2]".

والسِّمْحَاقُ -كما يعتبره **أبو نصر الأصمعي**-التّي بقيت عليها قُشَيْرة تمنعها أن تكون موضحة ،وأهل المدينة يُسمّونهاالملطاء أو الملطا."[3]

- ومنهم فان **الملطاء** عندهم مرادفة **للسمحاق** وتحمل نفس المعنى ،فهم يستعملون الملطاء أو الملطا بدل السمحاق،ويستعملون السمحاق بدل الملطاء أو الملطا.

[1]-أبو إسحاق إبراهيم بن إسحاق الحربي، غريب الحديث ،تح:سليمان محمد العايد،ط1،مكة المكرمة،1405ه-،جامعة أم القرى،ج3،ص689. ص35 .

[2]-أبو عبيد القاسم بن سلام ،غريب الحديث ،تح: حسين محمد شرف ، عبد السلام هارون ، مصر: 1984م، المطابع الأميرية ،ص75.

[3]-أبو إسحاق إبراهيم بن إسحاق الحربي ، غريب الحديث ، ص35 .

v جاء في حديث أبي هريرة t عن النَّبيr تسْعة وتسْعون اسمًا من أحْصاها دخَل الجَنَّة هُو الله الذي لا إله إلا هُو الرَّحْمان الرحيم، المَلك القُدوس السَّلام المُؤمن المُهيْمن العَزيز، الجبَّار المُتكبِّر، الخالق البارئ المُصوِّر الغفَّار القهَّار الوهَّاب الرزَّاق الفتَّاح العليم، القابض الباسط، الخافض، الرَّافع المعزُّ، المذلّ السميع البصير، الحَكم العدل، اللطيف الخبير الحليم العظيم الغفور الشكور العليّ الكَبير، الحَفيظ المقيت الحَسيب، الجليل الكريم الرَّقيب المجيب، الواسع الحكيم الودود المجيد الباعث الشهيد الحق، الوكيل، القوي، المتين، الولي الحميد، المحصي، المبدي المعيد، المحيي المميت، الحي القيوم الواجد الماجد، الواحد الصمد، القادر المقتدر المقدّم، المؤخِّر الأول الآخر الظاهر الباطن، الوالي المتعالي البرُّ التواب، المنتقم العفو، الرءوف، مالك الملك، ذو الجلال والإكرام المُقسط، الجامع، الغني المغني المانع الضار النَّافع النُّور، الهادي البديع، الباقي الوارث الرَّشيد الصبور."[1]

- فكل اسم من أسمائه **سبحانه وتعالى** يدل على الذات المسماة ،وعلى الصفة التي تضمنها ذلك الاسم ، وهنا يحدث ترادف في الذات وتباين في الصفات ، فالفتاح: تدل على الذات وعلى صفة الفتح ، والقادر: تدل على الذات وعلى صفة القدرة ...

[1]- عودة خليل أبو عودة، التطور الدلالي بين لغة الشعر الجاهلي ولغة القرآن الكريم -دراسة دلالية مقارنة -،ط1،الأردن:1405ه-1985،مكتبة المنار، ص91.

حيث جاء في تفسير **أبو حاتم الرازي** في كتابه **الزينة:**" قال بعض العلماء : اسم الله تعالى واحد "[1].

- **روى البخاري في صحيحة** قال :" حدثنا سعيد بن عفير ، قال: حدثني عُروة بن الزُبير أنّ المسور بن مخرمة وعبد الرحمان بن القاري حدثاه أنّهما سمعا عمر بن الخَطاب يقول: سَمعتُ هشام بن حكيم يقرأ سورة الفرقان في حياة الرسول r، فاستمعتُ لقراءتِه فإذا هو يقرأُ على حروفٍ كثيرةٍ لم يُقرئنيها رسول الله r، وكاد أُساوِره في الصلاةِ فبَصرتُ حتى سلم فَلببتُه بردائِه فقلتُ من أقرأك هذه السورة التي سَمعتك تقرأ ؟ قال أقْرأنيها رسول الله r فقلت كذبت فانّ رسول الله r قد أقرأنيها على غير ما قرأت ، فانطلقتُ به أقودُه إلى رسول الله r فقلتُ : إني سمعتُ هذا يَقرأ سورة الفرقان على حروف لم تقرئنيها، فقال رسول الله r :أرسله اقرأ يا هشام، فقرأ عليه القراءة التي سمعته يقرأ ،فقال رسول الله r كذلك أُنْزِلتْ ، إن هذا القرآن أنزل على سبعة أحرف ، فاقرؤوا ما تيسر منه" [2].

- **جاء في حديث أبي هريرة t** " حين لقي النبي r وقد وقعت من يده السكين فقال لهذا لي السكين، فالتفت أبو هريرة يُمنة ويُسرة ولم يفهم ما المراد بهذا اللفظ ، فكرر له القول ثانية وثالثة وهو يفعل ذلك . ثم قال

[1]- أبو حاتم أحمد بن حمدان الرازي ، الزينة في الكلمات العربية الإسلامية ،تح : حسين بن فضل الله الهمداني، ط1، صنعاء : 1995م، مركز الدراسات والبحوث اليمني ،ج1، ص12.

[2] محمد نور الدين المنجد الترادف في القران الكريم بين النظرية والتطبيق، ص109.

((***آ لمدية تريد؟***))،قال والله نعم ، فقال: أرى عندكم سكينا ؟ تم قال والله لم أكن سمعتها إلا يومئذ."[1]

-فهذا دليل صريح على ترادف **السكين والمدية**،فالنبي **r** يستعمل السكين والمدية كلفظان مترادفان .

[1]-صالح الشايع،الفروق اللغوية و أثرها في تفسير القرآن الكر يم،ص41.

2/ إنكار الترادف :

وردت في الكتب القديمة والحديثة عدة أدلّة في إنكار الترادف في الحديث الشريف ومن هذه الأدلة نذكر:

-جاء أيضا في حديث البراء بن عازب t قالَ جاءَ أعرابي إلى رسولِ **الله r** فقال : " يا رسولَ اللهِ علمْني عملاً يُدخِلُني الجنَةَ ، فقالَ: كنْتَ أعْتَقْتَ النسمةَ وفُكَ الرقبَةَ ، فقالَ يا رسول الله ليسا واحدةً قالَ إنَّ أعتاقَ النسمةِ أن تَنفردَ بعِتْقِها وفَكُ الرقبَةِ أن تُعينَ في عِتقِها والمنحَةُ الوكوفُ ، والفَيء على ذي الرَحِم الظالم، فانْ لم تُطِق ذلك فأطْعِم الجائِعَ واسْقي الظَمآن وأمُرْ بالمعروفِ وانهَ عنّ المنكرِ فانْ لم تُطِق ذلك فكُفَ لسانَكَ إلاّ منَّ الخيرِ "[1].

- النبي **r** يفرق بين **فك الرقبة وعتق النسمة** ، حيث يرى أن فك الرقبة أن تعين في عتق المسألة ، وعتق النسمة هي أن تنفرد في عتقها ، أي لايوجد ترادف بين فك الرقبة وعتق النسمة . حيث قال ***الأعرابي*** معلقا على حديث البراء بن عازب : " فتأمل كيف رتب الكلامين ، واقتضى من كل واحدة منهما أخص البيانين فيما ووضع له من المعنى وضمنه من المراد."[2]

ففك الرقبة إذن هو الإعانة في ثمنها وا ٍدراك الأجر العظيم في عتق النسمة كاملة.

[1]-صالح الشايع،، الفروق اللغوية و أثرها في تفسير القرآن الكريم،ص21.
[2]-المر جع نفسه،ص180.

-وجاء في حديث عبد الرحمان ابن أبي بكر t قال : " قال النبي **r** ألا أنبأكم بأكبر الكبائر (ثلاثا) قالوا بلى يا رسول الله قال: الإشراك بالله وعقوق الوالدين– وقال ألا وقول الزور فما زال يكررها حتى قلنا ليته سكت ."[1]

- وفي هذا الحديث تأييد للذين يلحظون الفرق بين لفظ (**قعد وجلس**) فالنبي **r** جلس حيث كان المعنى يدل على اضطجاع من الأمر وهو قول الزور " فيقال جلس الرجل جلوسا وذلك يكون عن نوم واضطجاع ."[2]

[1]- صالح الشايع، الفروق اللغوية و أثرها في تفسير القرآن الكريم،86.
[2]-أحمد بن فارس ،مقاييس اللغة،ج1،مادة(جلس).

ج / في كلام العرب :

1/ في الشعر :

تباينت آراء اللغويين حول ظاهرة الترادف في الشعر العربي بين مقرٍ بها جامع لألفاظها،ومنكرٍ لها مفرق لتلك الألفاظ:

- **المثبتون :**

أكد كثير من علماء اللغة وجود الترادف في الشعر العربي،مستشهدين في ذلك بعدة أدلة للتأكيد على رأيهم ومن بينهم:

-حمزة بن الحسين الأصفهاني: (ت 351هـ):

من اللغويين الذين أثبتوا وجود الترادف في الشعر العربي ،حيث يفسر **الغيث بالمطر** مستشهدا بقول الشاعر:

سَمِعْتُ النَاسَ يَنْتَجِعُونَ غَيْثًا فَقُلْتُ لِصَيْدَحَ انْتَجِعِي بِلَالَا "[1].

جِعُونَ غَيْثًا أي يَطْلُبُونَ مَطَرًا ، قال الأصفهاني : "إن الغيث يقال في المطر وفسّر الغيث بالمطر."[2]

فالغيث عنده هو المطر،ويدخل ذلك في استخدام الشاهد الشعري الجاهلي الذي لا يحمل في ثناياه الفرق بين الغيث والمطر ،" كانوا يستعملون الكلمتين على أنهما تحملان نفس المعنى. ومثال ذلك قول **الكناني أبي الفضل:**

فَذَهَبْتُ عَنْهُ القَوْمَ حَتَى كَأَنَّمَا * غَيْثٌ بِخِفَّانَ خَـــــادِرِ .**

[1]-حاكم مالك لعيبي، الترادف في اللغة، ص237.

[2]-المرجع نفسه ، ص237.

وشَدِيدٍ يُرِيبُ أَحْضَرَ لَهُ نَمَّ الشَّجَّ نِيَوم ٍ ذُو أَهَاضِيبَ مَاطِرِ ."[1]

فهو يتحدث عن رجل ضعيف، وقد ترصده الأعداء من كل جانب. فجاء الشاعر وأنجده بقوته كأنه أسد قوي بل ظهره مطر غزير.

وقول **الأعشى** بأهله يرثي أحد الرجال :

نَعِيتْ" مُغِبٌّ لاَلَحَيَّ إِنَبَا فَذَوَهُ أَكِبُّ ذَوْءُهَا الْمَطَرُ "[2].

ينعي رجلا كريما لا ينقطع قائلا"ّ وبخاصة في أيام الشدة ،حيث ينقطع المطر. فالمطر هنا يحمل معنى جميل.

ومن خلال هذه النصوص نجد أن الشعراء اعتبروا المطر سببا للخير، ويحمل الغيث نفس المعنى، "حيث أنشد **ثعلب** لأحد الشعراء قائلا:

ومِثْلَ زِالْغَيْثِ يُرْكَبُ لُهُ وَرَّةٍ وَفَيَّ لَعَلَى مَرَّةً فَيَثِيبُ ."[3]

ويقصد الشاعر أنه كشجر يؤكل ،ثم يصيبه الغيث فيرجع .وهذا شيء ايجابي.

ومنه فلا فرق عندهم بين الغيث والمطر، فالغيث هو المطر وهو أيضا النبات الذي يعقب المطر .

[1]-أبو عودة، التطور الدلالي بين لغة الشعر الجاهلي ولغة القرآن الكريم، ص506.
[2]- أبو سعيد عبد الملك بن قريب بن عبد الملك الأصمعي،الأصمعيات،تح:أحمد محمد شاكر –عبد السلام هارون،مصر :1964م،دار المعارف،ص89.
[3]-المصدر نفسه، ص159.

-أبو الفتح عثمان بن جني:(ت 392هـ):

يأتي هو الآخر ليثبت الترادف في الشعر العربي، حيث نجده يرادف بين كلمتي **(يائس وبائس)** يقول:" وحكى **عيسى بن عمر** سمعت **ذا الرمة** ينشد:

و َ ظَاهرٌ ْلَهَ ِبِسِ الشَّخْتِ َ وَلَيْسَهْتَاعِالصَّبَا واجْ َ ل يَ َديكَ لَهَا سِ تر ًا."[1]

فقلتُ أنشدتَنيهِ بَ ائِس. فقيلَائِس وبَ ائِس واحد"[2].

يابس الشخْ تِ ، أي فترة الشيخوخة التي ييأس فيها الناس .وهنا استخدم **يابس** بدلا من **بائس** أي أنه يرادف كلمة بائس ويائس ويرى أنهما بنفس المعنى .

يقول أيضا:" أخبرنا أبو بكر محمد بن الحسن عن أبي العباس أحمد بن يحي قال: أنشدني **ابن الأعرابي** :

و َ موْضع زَ ِبْلأْرِيدُ كفْنَ ِيِيتَه ِمُ*نْ شِ دَّةِ الرَّ وْ عِ آنِ سُ "[3].

فقال له شيخ من أصحابه: ليس هكذا أنشدتنا. إنما أنشدتنا موضع ضيق. فقال: سبحان الله تصْ حَ بُ نا من كذا وكذا، ولا تعلم أن **الزبن والضيق** واحد".[4]

فموضع الزبن هو موضع الضيق الذي لا يريد الشاعر أن يحل به، فابن جني يرى بأن الضيق والزبن سواء ،فقد حاول بذلك تقريب المعنى بالمترادفات فقال

[1] -أبو الفتح عثمان بن جني،الخصائص، تح:محمد علي النجّار،ط2،مصر:1988م،الهيئة المصرية العامة للكتاب،ج2،ص469
[2] -المصدر نفسه، ص469.
[3] -الأصمعي، الأصمعيات،ص 159.
[4] - ابن جني، الخصائص، ص 469

:" هذا ومنحوه عندنا هو الذي أدى إلينا أشعارهم بألفاظ مختلفة على معان متفقة وكان أحدهم إذا أورد المعنى المقصود بغير لفظة معهودة كأنه لم يأت إلا به، ولا عدل عنه إلى غيره .إذن الغرض فيها واحد وكل واحد منهما لصاحبه مرادف"[1].

أي أن الأشعار و الحكايات التي أتت و وردت في كلام العرب نجدها جاءت بألفاظ مختلفة على معان متفقة،وأن وضع لفظة أخرى مكان تلك اللفظة لا يغير معناها لأن غرضها ومعناها واحد.

-أبو عبد الله الأنصاري القرطبي: (ت 681 هـ):

أثبت القرطبي الترادف في الشعر،حيث أنه لم يفرق بين **الحول والسنة،** واستشهد بقول **زهير بن أبي سلمى:**

بمـ َنْ الدِ يـَارُ بِقُنَةِ الحـَجـَجِ عَامٍ ؤُهُونَ مِن حـُجـَجِ ومنْ دهرِ ."[2]

استعمل الشاعر هنا **حجج** بدلا من **سنة** أو **عام** وهو يراها بمعنى واحد .

وقيل:سنمّي العام حولا لاستحالة الأمور فيه في الأغلب."[3]

[1] محمد نور الدين المنجد،الترادف في القرآن الكريم-بين النظرية و التطبيق -،ص61.

[2]- المرجع نفسه، ص62. -

[3]-حاكم مالك لعيبي،الترادف في اللغة،ص257.

- **المنكرون:**

ذهب فريق من اللغويين إلى إنكار الترادف في الشعر العربي، وأخذوا يستشهدون بالعديد من الأدلة للتأكيد على ما ذهبوا إليه. نذكر منهم :

- **محمد بن القاسم الأنباري :(ت 327هـ):**

أنكر وقوع الترادف في الشعر العربي ،حيث نجده يفرق بين **الوعد والوعيد**.

ومثل لذلك بقول الشاعر:

**وإني وإن أوعدته أو وعدته ** لمخلف إيعادي ومنجز موعدي."[1]

بمعنى أن الشاعر أن وعد شخصا ما لا يخلف وعده وأنه يستعجل على انجازه.

حيث جاء في (**المصباح المنير**) بعد ذكر هذا البيت:"ويمكن الفرق بأن **الوعد** خاص عن كرم وهو لا يتغير فناسب أن لا يتغير ما حصل عنه ،**والوعيد** حاصل عن غضب في الشاهد والغضب قد يسكن ويزول فناسب أن يكون كذلك ما حصل عنه."[2]

فالوعد يستعمل للخير. فيقال في الخير: الوعد والعدة ،والوعيد يستعمل للشر. فيقال في الشر:وعدته شرا، أو أوعدته بالضرب.

[1]-أحمد بن محمد الفيومي ، المصباح المنير في غريب الشرح الكبير للرافعي ،بيروت : 1398، دار الكتب العلمية ،ج1،ص342.
[2]-المرجع نفسه، ص342.

"الوعد حق العباد على الله. ومن أولى بالوفاء من الله تعالى،والوعيد حق الله تعالى ،فان عفا فقد أولى الكرم ،وا ٍن أخذ فالذنب."[1]

فمادة **عَد** مطلقة تحتاج إلى تقييد يوضح المعنيين، فإن ذكر الخير أو الشر زال اللبس لتخصيص الو عد بأحدهما، وان حذفا لزمه التمييز بوسيلة أخرى، فأدخل الألف للفصل وخالف بين المصدرين. فصار الوعد خالصا للخير ،والوعيد خالصا بالشر فوجود الألف ساهم في التفريق بين اللفظتين.

الشاعر" أيضا في الو َع ْد الإيعَاد "[2]:

إِذَا وعَدوُا أنْجَزُوا وَعْدَهُمْ وَإِنْ أوْعَدُوا خَابَ مَا أوْعَدوا."[3]

فالشاعر هنا استخدم لفظ **وعد** للقيام بالفعل وأدائه، واستخدم لفظ **أوعد** لاختلاف الفعل وعدم إنجازه.

فكلام العرب وعَدْتُ الرجلَ خيرا و وعدته شر ًا،و أوعته خير ًا و أوعدته شر ًا،فإذا لم يذكروا الخير قالوا:ومحذوفا. لم يذكروا الشر قالوا:أوعدته."[4]

وعليه نستخلص أن الفعل **(وعد)** يستعمل في الخير والشر والفعل **(أوعد)** يستعمل في الشر فقط سواء أكان مذكورا أو محذوفا .

[1]- الفيومي، المصباح، ص342.
[2]- علي كاظم المشري،الفر وق اللغوية في العربية،ص71.
[3]-المرجع نفسه، ص72.
[4]-ابن منظور،لسان العرب،مادة(عَدَ).

_ محمد بن السيد البطليوسي(ت521هـ):

كان من المنكرين للترادف،فقد فرق بين لفظة(**المسكين**)ولفظة (**الفقير**)،مستشهدا بقول **الراعي:**

أمَّا الفَقِير َ "هُو َ الذِّي كانت ْ وِفق َلُوالتقِيُ َ ال* فَلَم يُ ترْك ْ لَه ُ سَ يِّد ُ ."[1]

بمعنى أن الفقير هو الذي لا يترك عياله ينامون جوعا،أي أنه قادر على توفير قوت يومه. وفي هذا قال البطليوسي:"هذه المسألة قد تنازع الناس فقال قوم الفقير أحسن حالاً من المسكين،لأنّ الفقير الذّي له بَ لْغةَ من العيش ،والمسكين هو الذي لا شيء له."[2]

فهو إذن يرى إن الفقير حالته أحسن من المسكين ،واعتبر الفقير يملك قوت يومه،أما المسكين لا يملك شيئاً .

وقد جاء في هذا الصددالأيضاً:"كَ نَ ةُ حرف مأخوذ من ّ السكون، يُ قال الرتَ مَجَسُلْكُ إِذَا لاَ نَ و خَ شعَ و خَ ضَ عَ ، والعرب تقول:بي المسكين نزل الأمر لا ير يدون معنى الفقر."[3]

- أبو القاسم عبد الرحمان بن الخطيب عبد الله السهيلي(ت581هـ):

في إنكاره للترادف في الشعر العربي، فرق بين عدّ ة ألفاظ؛ كتفريقه بين لفظة **الجِيدِ و العُ نُقِ**؛ مستشهدا بقول الأعشى:

---

[1]- علي كاظم المشري،الفروق اللغوية في العربية،ص199.
[2]- المرجع نفسه، ص200.
[3]- المرجع نفسه، ص199.

يَوْمَ تُبْدَى لَنَا قَتِيلُهُ عَنْ جِيدٍ ."[1]

فقال: عن جيدٍ ، ولم يقل عنقٍ ؛ لأن العنق يُذْكَر إذا ذُكِر الصفحُ .

وقول آخر:

وَأَحْسَنُ مِنْ "عِقْدِ المَلِيحَةِ جِيدُهَا."[2]

فالجيد يُذكر إذا ذكر الحسن و الحُلي ّ .

وفي هذا يقول السهيلي:" الفرق بين الجيد و العنق، **قوله تعالى: {** î ’ Å›‰ï¥ $dm@ÈÎç ¡ B `Ï] .[اللهب:5] **}** لم يقل في عنقها، والمعروف أن يذكر العُذُق إذا ذكر الغل أو الصفح...، ويذكر الجيد إذا ذكر الحلي و الحسن، فإنما حسن هنا ذكر الجيد في حكم البلاغة،لأنها امرأة ، والنساء تحلى أجيادهن."[3]

ومنه فالجيد كلمة خاصة لها معنى جمالي و بلاغي يفوق و يختلف عن ما في العنق.

[1] - علي كاظم المشري، الفروق اللغوية في العربية، ص201

[2] -المرجع نفسه، ص201

[3] - المرجع نفسه، ص201.

2/ في النثر:

ومثل ما كان عليه الحال في الشعر، جاءت في آراء اللغويين العرب متباينة بين منكرٍ لهذه الظاهرة، ومثبتٍ لها، ويمكن أن نمايز بين الفريقين على النحو التالي:

- **المثبتون :**

ذهب جماعة من علماء اللغة العربية إلى إثبات الترادف في اللغة العربية، مستدلون على صحة ما ذهبوا إليه بعدة أدلة تثبت ذلك ومن هؤلاء نذكر:

-الحسن بن أحمد أبو على الفارسي: (ت388هـ):

من الذين تحدثوا عن الترادف **أبو علي** -رحمه الله- حيث يقول: "بيَّ كما قيل له سحابٌ ، تفسيره أن حمريٌّ(فعيل) حبو ،وكأن السحاب الثقال يحبو حبوًا، كما قيل له سحاب وهو (فعال) لأنه يسحب أهدابه . وقد جاء بكليهما شعر العرب "[1].

وهنا نجد **أبا علي** فسر لفظة حبي بالسحاب وجعلها سواء حيث أي السحاب في رأيه يحبو حبوا وذلك لثقله فقد عبر عن لفظة السحاب بالحبي. كما نجد **أبا علي** ذكر أسماء الحاجة، حيث قال: ومن قولهم في أسماء الحاجة: "حاجة، وحاءُ والإربُ ،والإربة، والمأربة، واللُبانة ،والتلاة بقيَّة الحاجة، والتلِّيةُ أيضًا والأشكلةُ، والشهْلاءُ ."[2]

[1]- محمد نور الدين المنجد الترادف في القران الكريم بين النظرية والتطبيق ص44

[2]-المرجع نفسه،ص56.

أي أنه استعمل في لفظة (**الحاجة**) عدة أسماء ترادف معنى واحد .

-أبو الفتح عثمان بن جني: (ت 392هـ):

يقول **ابن جني** من خلال نظرته للترادف:ذلك أن ْ تجد للمعنى الواحد أسماء كثيرة، فتبحث عن أصل كل اسم منها، فتجده مفضي المعنى إلى معنى صاحبه." [1]

بمعنى أن ميزان الترادف عنده ،حين تتلاقى معاني الألفاظ عند التأمل في جذورها، وتدقيق النظر و التمحيص في أصولها.

عدد بن جني أسماء الذهب فقال ذلك أنه مادام غير مصفى فهو كالذَاهبِ ، لأن ما فيه من التراب كالمستهلك له، أو أنّه كما قلّ في الدنيا فلم يوجد إلاّ عزيزاً صار كأنه مفقود ذاهب ، ألاَ ترى أنّ الشيء إذا قلّ قارب َ الانتقاء ،فكذالك كما قلّ هذا الجوهر في الدنيا أخذوا له اسماً من الذهاب، الذي هو الهلاك، ولأجل هذا سموه تَبْراً، لأنه من التَبَّارِ ، ولا يُقال له تَبرٌ حتى يكون في ترابِ مَعْدِنِه، أو مكسورا..ويذلك على أنهم تصوَّروا هذا الموضع مع امتزاجه بتراب معدنة أنهم إذا صفّوه وهذبوه أخذوا له اسما من ذلك المعنى، فقالوا له: الخِلاص والإبرِيزُ ،و العِقيانُ ..."[2]

وعليه نجد أسماء الذهب عند بن جني كما يلي :

- إذا كان غير مصفى يسمى الذاهب.

[1]- ابن جني، الخصائص، ج2 ص115.

[2]- محمد نور الدين المنجد الترادف في القرآن الكريم-بين النظرية والتطبيق- ، ص58

وا إذا قلَّ سموه ذَاهِبٌ و ذَهَابٌ من الهلاكِ .

لأنَّهم يخرجونه منَّ التراب ستَبَوْرًا.

وا إذا صدَفَوْهُ وهذَّبُوه سموه الخِلاص،والإبريزَ ، والعقيانَ .

فابن جني جمع بين المترادفات و الغوص في المعاني،فلاقا بين معانيها على اختلاف أصولها و مبانيها.

- **أبو الحسن بن محمد الآمدي (ت 631هـ):**

وضع عدة حجج في إثبات وقوع الترادف في العربية فقال: " ثم الدليل على وقوع الترادف في اللغة ما نقل عن العرب في لغتهم الصهلَبُ والشوْذبُ من أسماء الطويل،والبهتُرُ والبحرُ من أسماء القصير إلى غير ذلك ،ولا دليل على امتناع ذلك حتى يتبع ما يقوله من يتعسف في هذا الباب في بيان اختلاف المدلولات."[1]

- وعليه فان من أسماء الطويل عند العرب: الصهلب ، والشوذب.
- ومن أسماء القصير عند العرب : البهتر ، والبحتر.

- ينظر **الآمدي** إلى اللغة على أنها اصطلاح وتواطؤ ،وتعدد الوضع يساهم في البيان الخفي من الألفاظ.

- **محمد بن يعقوب الشيرازي الفيروز آبادي: (ت816هـ):**

يأتي ضمن القائلين بالترادف والمؤلفين فيه حيث أنه ،ألف كتابا أسماه: (**الروض المسلوف فيما له اسمان إلى ألوف**) ،ويعتبر من كبار القائلين

[1] -حاكم مالك العيبي ، الترادف في اللغة ، ص199.

بوجود الترادف في العربية، لما له من سلاسة في التعبير فالمعنى واحد والألفاظ كثيرة فقد أورد للعسل عدة أسماء منها: "النَّدَى والضَّوَاشِبُ والشَّهْدُ، والطَّنُّ، والطَّرِيمُ، والشَّهْدُ، والطَّنُّ، ولُعابُ النحلِ، وقيءُ الزَّنابِيرِ، والرُّضَابُ ...والى غير ذلك."[1]

الواضح "أن هذه الأسماء بعضها كناية والبعض منسوب إلى شيء معين "[2].

وعليه نجد أن العسل يحمل العديد من الأسماء والصفات التي تعددت فيها الألفاظ:

- فالعسل الصافي مما تخرجه النحل من بطونها ويطلق على ما يتخذ من الرُّطب وقصب السكر .
- الشوب ما اختلط من الأشياء بخاصة السوائل، أي ليس بالعسل الخالص الحر.
- الطَّنُّ من طننتُ ،صوت ورن طن النحل.
- ولعاب النحل عسلها .
- والضرب العسل الأبيض الغليظ.

[1]- صالح الشايع ، الفروق اللغوية وأثرا في تفسير القران الكريم ص52.
[2]- المرجع نفسه،ص53.

- **المنكرون :**

كما ذهب فريق آخر من علماء اللغة إلى إنكار الترادف،ورأوا وجود فروق في ألفاظ اللغة مستندين في ذلك بعدة نصوص نثرية تثبت صحة رأيهم ، ومنهم :

- أبو عبد الله بن زياد بن الأعرابي: (ت231هـ):

أنكر الترادف في العربية ورأى بأن كل لفظ يشتمل على معنى خاص لا يشركه في لفظ آخر" كما رواها عنه بن العباس ثعلب هي: كل حرفين أوقعتهما العرب على معنى واحد في كل واحد منهما معنى ليس في صاحبه ،ربما عرفناه فأخبرنا به ،وربما غمض علينا فلم نلزم العرب جهله." [1]

ومعنى هذا أن جاهليتنا لهذه الفروق لا يلزم جهل العرب له ،ولا يصح منا تجهيلهم فهناك فروق نعلمها ومنها نجهلها .

وقال : "إلى أن مكة سميت مكة لجذب الناس إليها ،والبصرة سميت البصرة للحجارة البيض بها ،والكوفة سميت الكوفة لازدحام الناس بها من قولهمَكو ّ ف الرمل تَكؤ ُ فا إذا ركب بعضه بعضا."[2]

وهذا يعنى أن كل لفظ منهما مشتمل على معنى مختص به لا يشاركه فيه اللفظ الآخر، حتى إن لم تكن تعرف هذا المعنى الذي اختص به هذا اللفظ

[1]-صالح الشايع ، الفروق اللغوية وأثرا في تفسير القران الكريم ،ص93.
[2]-السيوطي ، المزهر ،ج1،ص400.

فالأسماء كلها لعلة خصَّت العرب ما خصَّت منها، فهنالك علل نعلمها وأخرى نجهلها.

- **أحمد بن يحي بن اليسار أبو العباس ثعلب (291هـ):**

نجده هو الآخر مشى طريق أستاذه بن الأعرابي وروى قوله وزعم : "أن كل ما يظن من المترادفات فهو من المتباين التي تتباين بالصفات، كما في **الإنسان والبشر**. فإن الأول موضوع له اعتبار النسيان أو باعتبار إن يؤنس ،والثاني باعتبار أنه بادي البشرة .وكذا**الخَندريس والعقار**، فإن الأول باعتبار العتق، والثاني باعتبار عقر الدين لشدتها وتكلف لأكثر المترادفات بمثل هذا المقال العجيب"[1].

في هذا القول نجد أن الألفاظ تتباين بالصفات كما هو الحال في سواه".**سان** التي تختلف عن لفظة **البشر** ،فالإنسان من النسيان والبشر من البشرة وكذا فرقوا بين الخندريس والعقار.

وقال أيضا: " ففي معنى **قعد** معنى ليس في **جلس** وكذلك القول فيما سواه"[2].

فيظهر القعود عن القيام، والجلوس عن حالة هي دون الجلوس كالاضطجاع، لأن الجلوس ارتفاع عما دونه.

نقول لشخص اقْعد حين يكونفي حالة قيام ،ونقول له اجْلس بعدما يكون في الفراش مستلقيا.

[1]-حاكم مالك العيبي ، الترادف في اللغة ، ص197.

[2]-صالح الشايع ، الفروق اللغوية وأثرا في تفسير القران الكريم ، ص89.

وأن القعود لما فيه لبث طول مكث،بخلاف الجلوس ولهذا يقال قواعد البيت ولا يقال جوالسه.

- **أبو بكر محمد بن القاسم الأنباري: (ت 328هـ):**

أنكر الترادف في ألفاظ اللغة تبعا لمعانيها الوضعية وما تدل عليه في الأصل .وقال بالفروق والاعتبارات بين الألفاظ تبعا لأسباب الوضع وعلل إطلاق الألفاظ على المسميات وذلك بحكم الأصل حيث نجده يقول:

البهّيمة سُميت بهيمة، لأنها أبْهمت عن العقل والتمييز من قولهم: أمر مبهم إذا كان لا يعرف بابه ،ويقال لشُجاعْ مُبْهَم ،لان مهُ لاَيَدْرِي مِنْ أيِّ وِجْهَة يُوقع الحيلة عليه، فان قال لنا قائلٌ ، لأيِّ علة سُمي الرجل رجُلاً، والمرأة امرأةً ، والموصل الموصل ودعد دعداً؟ قلنا: لعلة علمتها العرب وجهلناها، أو بعضها، فلم تَزل عن العرب حكمة العلم بما لحقنا من غموض العلة وصعوبة الاستخراج علينا[1]".

فمذهبه في إنكار الترادف يعتمد أساسا على العلل في الأسماء، فكل اسم يرجعه إلى علة سواء كانت هذه العلل ظاهرة أو خفية ،وهذا ما ذهب إليه **ابن الأعرابي وثعلب** في إنكار الترادف .

[1]- أبو بكر محمد بن قاسم الأنبا ري ،الأضداد، تح : محمد أبو الفضل إبراهيم ، بيروت: 1987، المكتبة المصرية، ص08.

- **عبد الله بن جعفر بن درستويه (ت347هـ):**

نمت مسألة إنكار الترادف أكثر على يده حيث يقول:"محال أن يختلف اللفظان والمعنى واحد كما يظن كثير من اللغويين وا ٍنما سمعوا العرب تتكلم بذلك على سجيتها وما في نفوسها على معانيها وعلى ما جرت به عاداتها وتعارفها ولم يعرف السامعون لذلك علة فيه والفروق فظنوا أنها بمعنى واحد وتأولوا على العرب هذا التأويل من ذات أنفسهم فان كانوا قد صدقوا في رواية ذلك عن العرب فقد أخطئوا عليهم في تأويلهم مالا يجوز في الحكمة."[1]

نجد مذهبه في إنكار الترادف يعتمد على المحاكمة العقلية المنطقية للترادف ،وتعليل حدوثه بوصفه وذكر أسبابه .

- **أحمد بن فارس: (ت 395 هـ):**

هو الآخر أنكر وقوع الترادف في اللغة العربية ،حيث نجده يقول:" ويسمى الشيء الواحد بالأسماء المختلفة نحو: السيف، والمهند، والحسام ،والذي نقوله في هذا .إن الاسم واحد وهو السيف، وما بعده من الألقاب صفات، ومذهبنا أن كل صفة منها فمعناها غير معنى الأخرى قالوا: ففي قعد معنى ليس في جلس، وكذا القول فيما سواه[2]".

[1] محمد نور الدين المنجد الترادف في القران الكريم بين النظرية والتطبيق ، ص44.

[2] - حاكم مالك العيبي ، الترادف في اللغة ، ص199

فهو يرى بأنّ الاسم ليس إلا واحدا، أما ما يُعد منّ المترادفات، فليس إلا صفات لهذا المسمى يُخيَّل إلينا أنها من أسمائه، وضرب مثالا لذلك في لفظة **قَعَد** التي تختلف عن لفظة **جَلَس** في المعنى.

فأصل اشتقاق الكلمة يؤيد القائلين بالفروق بين اللفظتين "وأن الجلوس هو الانتقال من الأسفل إلى الأعلى، والقعود بعكس ذلك الانتقال من علو إلى سفل[1]".

عرضنا في هذا الفصل الترادف بين الإثبات والإنكار فتطرقنا إلى الترادف في اللغة؛ فتناولنا فيه الترادف من حيث المفهوم و الأنواع والشروط؛ ولأن الترادف حظي بنصيب وافر من الاهتمام ؛ ولاختلاف معظم العلماء والدارسين حول وجوده من عدمه بحثنا في مصادر اللغة فوجدنا أن هناك من يقول بوجوده؛ وبعضهم ينفي وجوده وكل فريق يستدل برأيه .

[1] - الفيومي ، المصباح المنير في غريب الشرح الكبير للرافعي ،ص128.

الفصل الثاني:

تطور الدلالة عند العرب

"أسبابه وأنواعه"

أولا: وسائل تطور الدلالة وأنواعه

تتمثل في:

أ- التقارب الدلالي.

ب- اعتبارات التفريق بين دلالة المترادفات

يتمثل التفريق فيما يلي:

أ- وجوه الفروق اللفظية.

ب- وجوه الفروق المعنوية.

أولا : أبو هلال العسكري و ظاهرة الترادف :

أ- التقارب الدلالي:

رغبة أبو هلال العسكري في كتابه-**الفروق اللغوية**- في الوضوح الدلالي ودفعه إشكال الترادف. دفعه إلى أن يقّر بوجود التقارب الدلالي بين لفظ ولفظ آخر، "ولكن هذا التقارب لا يعني التطابق، بل يعني أن ثمة مساحة دلالية للتمايز ، والغرض من وجود هذه الألفاظ هو تحديد المدلولات"[1] .

حيث نجده يصرح في مقدمة كتابه بإنكار الترادف .فيقول:" الشاهد على أن اختلاف العبارات والأسماء يوجب اختلافللمعاني، أنّ الاسم كلمة تدّل على معنى دلالة الإشارة، وا إذا أشير لشيء مرة واحدة فعُرف، فالإشارة إليه ثانية وثالثة غير مفيدة، وواضع اللغة حكيم لا يأتي فيها بما لا يفيد".[2]

أي لا يجوز أن يكون اللفظان دالين على معنى واحد، لأن في ذلك تكثيرا للغة بما لا فائدة فيه.

ورغم ميله إلى ثبوت دلالة الكلمات التي فرّق بينها لم ينكر التطور الدلالي الذي طرأ عليها،وأنّ الناظر في فهرس الكتاب، وفي صلب نصه يرى من المفردات ما يبدو للوهلة الأولى ،أن المتعدد منه يدّل على مدلول واحد، ولكن **العسكري** ما يزال يبدي له فروق في الدلالة حتى يتضح لك تركيب

[1] -محي الدين محسب ، التحليل الدلالي في كتاب الفروق في اللغة لأبي هلال العسكري ،بيروت:2001م،دار الهدى للنشر و التوزيع، ص11.
[2] -أبو هلال العسكري،الفروق اللغوية،ص11.

المعاني ،وعدم تطابقها تاما فلا تقع في فهم الترادف كما لو كان مطلق التساوي."[1]

فأبو هلال نادى "بأن كل اسمين يجريان على معنى من المعاني، وعين من الأعيان في لغة واحدة، فان كل واحد منهما يقتضي خلاف ما يقتضيه الآخر، و إلاّ لكان الثاني فضلا لا يحتاج إليه."[2]

فأبو هلال العسكري من الذين خالفوا القول بالترادف في العربية، فمن دراسة كتابه يظهر أنهمنع الترادف بين ألفاظ اللغة الواحدة وأنّه حين يدق الفرق بين الألفاظ ويستعصي بيان ذلك يجعل اختلاف اللغات مخرجا للمسألة ،حيث يقول **أبو هلال العسكري:** "فإذا اعتبرت هذه المعاني وما شاكلها في الكلمتين ،ولم يتبن لك الفرق بين معنييها. فاعلم أنهما من لغتين مثل:**القرِ** بالبصرية**رو ْمـَة** بالملكية لغتين.قول **الله** بالعربية**آزَر** بالفارسية."[3]

بمعنى أنك إذا وجدت كلمتين ولم تستطع التفريق بينهما فقد يكونا من لغتين.

[1] - علي كاظم المشري ، الفروق اللغوية في العربية ص59.

[2] - أبو هلال العسكري،الفروق اللغوية،ص19.

ويقول أيضا:"... وكذلك قول**فَعلْتُ** يفيد خلاف ما يفيد**أفْعَلْتُ** في جميع الكلام إلا ما كان من ذلك لغتين".[1]

بمعنى أن **فعلت** تحمل معنى مخالف **لأفعلت** بشرط أن تكون بنفس اللغة.

وفي نقطة أخرى نجد **العسكري** استعمل الكلمات المتقاربة المعاني ،أو التي يظن ترادفها يبين ما بينهما من فروق في الدلالة ،وما انفرد به كل منهما بمعنى دون آخر وان تقاربا في الدلالة فهذا لا يحول دون افتراقهما بشكل من الأشكال، وقد أقر بالترادف الجزئي ويظهر هذا في قوله:" ولعَّل قائلا يقول أن امتناعك من أن يكون للفظيين المختلفين معنى واحد، ردٌّ على جميع أهل اللغة ،لأنهم أرادوا تفسير**اللبِّ** بأنه**العَقْل** أو **الجرح** .قالوا هو **السكب** أو **الكسب** .قالوا هو **الصب** و هذا يدل على أن **اللب والعقل** عندهم سواء.وكذلك:**جرح والكسب والسكب والصب** وما أشبه ذلك.

قلنا: ونحن كذلك نقول إلا أنا نذهب إلى قول **اللب** إن كان هو **العقل**، فانه يفيد خلاف ما يفيد قولنا **العقل**".[2]

فأبو هلال العسكري يرى أن للدال الواحد مدلول واحد ،ولا يرفض الترادف مطلقا الذي يقصد به تقارب معاني الكلمات ،وا ٍنما رفض الترادف الذي يقصد به الاتفاق التام ،والتساوي المطلق في المعنى بين الكلمات المترادفة.

[1]-المصدر نفسه،ص15.
[2]- أبو هلال العسكري، الفروق اللغوية ، ص37.

ب-اعتبارات التفريق بين دلالة المترادفات:

تحديد أبو هلال للفروق الدلالية بين دوال اللغة التي تجمع بينهما مساحة دلالية مشتركة، واعتماد هذا التحديد على مجموعة من الأسس و المعايير لإظهار الفروق، جعل أبو هلال يضع ثماني اعتبارات للفرق بين المعاني وأشباهها:

- **اختلاف الاستعمال اللغوي:**

مثل أبو هلال لهذا الاعتبار بلفظة **العلم** و لفظة **المعرفة** و فرق بينهما بقوله:

"أن العلم يتعدى إلى مفعولين، والمعرفة تتعدى إلى مفعول واحد فتصرفهما على هذا الوجه، واستعمال أهل اللغة إياها عليه يدل على الفرق بينهما في المعنى: وهو أن لفظ المعرفة يفيد تمييز المعلوم من غيره، ولفظ العلم لا يفيد ذلك إلا بضرب آخر من التخصيص في ذكر المعلوم"[1] .

ونوضح هذا فيما يلي:

اللفظة	**الاستعمال اللغوي**
العلم	فعل+ فاعل+ م به1+ م به2.
المعرفة	فعل+ فاعل+ م به.

ومنه:

[1]- أبو هلال العسكري، الفروق اللغوية، ص26.

- **فالعلم** اذن يتعدى إلى مفعولين، ولا يفيد تمييز المعلوم.
- **والمعرفة** تتعدى إلى مفعول واحد، وتفيد تمييز المعلوم.

وأضاف إلى ذلك أيضا:" والشاهد قول أهل اللغة: أن العلم يتعدى إلى مفعولين ليس لك الاقتصار على أحدهما إلا أن يكون بمعنى المعرفة:

كقوله تعالى:{ W ?è-3qRBS$! a¹f -è3-NGB ÈÏÇ **}**.[الأنفال:60].

أي لا تعرفونهم الله يعرفهم، وا ٍنما كان ذلك كذلك، لأن لفظ العلم مبهم، فإذا قلت: علمت زيدا فذكرته باسمه الذي يعرفه به المخاطب لم يفد، فإذا قلت: قَائِماً أفدتَ ؛لأنكَ دللت بذلك على أنكَ علمتَ زيداً على صفة جاز ألا تعلمه عليها مع علمك به في الجملة، وإذا قلت: زَيْداً أفدتَ ؛ لأنه بمنزلة قولك: علمته متميزا من غيره."[1]

فالتركيب(زَيْداً قَائِماً **)** تقع الإفادة الدلالية مع كلمة**(قَائِماً)**؛ التي تخص إحدى جهات العلم **(بزيد)**، ومن ثمة فلا يمكن الاقتصار على التركيب**(علمتُ زيداً)**.

أما التركيب**(** زَيْداً **)**، فهو صحيح من الوجهتين التركيبية والدلالية، أي أن المعروف هنا هو**زيدٌ** دون سواه.

[1]- أبو هلال العسكري، الفروق اللغوية، ص80.

- **اختلاف صفات المعنيين:**

كالفرق بين **الحلم و الإمهال:**"أن كل حلم إمهال، وليس كل إمهال حلماً ؛ لأن الله تعالى لو أمهل من أخذه لم يكن هذا الإمهال حلما، لأن الحلم صفة مدح و الإمهال على هذا الوجه مذموم، وا إذا كان الأخذ و الإمهال سواء في الاستصلاح فالإمهال تفضل، والانتقام عدل."[1]

اللفظة	صفات المعنيين
الحلم	حسنا
الإمهال	حسنا+ قبيحا

- **فالحلم:** يكون حسنا وهو صفة مدح.
- **والإمهال:** يكون حسنا وقبيحا و هو أعم من الحلم.

- **اختلاف مايؤول إليه المعنيان:**

مثل لهذا بالفرق بين **المزاح و الاستهزاء** وقال:

أنّ المزاحَ لا يقتضي تحقير من يمازحه ولا اعتقاد ذلك، ألا ترى أن التابع يمازِحُ المتبوع من الرؤساء و الملوك، ولا يقتضي ذلك تحقيرهم و لا اعتقاد تحقيرهم، ولكن يقتضي الاستئناس بهم؛ ولاستهزاء يقتضي تحقي المستهزأ به ".[2]

[1]- أبو هلال العسكري، الفروق اللغوية، ص201.
[2]- المصدر نفسه، ص26.

ونوضح الفرق بين لفظة المز اح و الاستهزاء فيما يؤول إليه المعنيان فيما يلي:

اللفظة	مايؤول إليه المعنيان
المزاح	لا يكون للتحقير.
الاستهزاء	يكون للتحقير.

ومنه:

- **المزاح:** للاستئناس.
- **الاستهزاء:** للتحقير.

- **اختلاف الحروف التي تعدى بها الأفعال:**

و مثال ذلك الفرق بين لفظة **العفو** و لفظة **الغفران**" وذلك أنك تقول عَفَوْتُ عَنْهُ، فيقتضي ذلك أنك محوت الذم و العقاب عنه، وتقول غَفَرْتَ لَهُ؛ فيقتضي ذلك أنك سترت له ذنبه و لم تفضحه به."[1]

ونوضح الحروف التي تعدى بها فعل **عفا و غفر** فيما يلي:

اللفظة	الحروف التي تعدى بها الأفعال
العفو	العين، الألف= عَفَا
الغفران	الغين، الراء= غَفَرَ

ومنه:

- **العفو:** محو الذنب و العقاب.
- **الغفران:** ستر الذنب.

[1] - أبو هلال العسكري، الفروق اللغوية، ص26.

- **اختلاف النقيض:**

الفرق بين **الحفظ و الرعاية**،يقول أبو هلال في الفرق بينهما:"أن نقيض الحفظ الإضاعة، ونقيض الرعاية الإهمال؛ ولهذا يقال للماشية إذا لم يكن لها راعٍ مَ ل، والإهمال هو ما يؤدي إلى الصياغ، فعلى هذا يكون الحفظ صرف المكاره، ومن ثمة يقال: فلان يرعى العهود بينه وبين فلان، أي: يحفظ الأسباب التي تبقى معها تلك العهود".[1]

فرق **أبو هلال** بين اللفظتين بإعطاء لكل لفظة نقيضها. ويمكن توضيح ذلك في الجدول التالي:

اللفظة	**النقيض**
الحفظ	الإضاعة
الرعاية	الإهمال

ومنه:

- **فالحفظ:** هو صرف المكاره عن الشيء.
- **والرعاية:** فعل السبب الذي يصرف به المكاره عنه.

- **اختلاف الاشتقاق:**

مثل أبو هلال لهذا الاعتبار بلفظتي **السياسة و التدبير**؛ حيث قال:

[1]- أبو هلال العسكري، الفروق اللغوية، ص205.

"أن السياسة في التدبير المستمر، ولا يقال للتدبير الواحد سياسة، فكل سياسة تدبير، وليس كل تدبير سياسة، والسياسة أيضا في الدقيق من أمور المسوس."[1]

- **فالسياسة:**تكون في التدبير المستمر.
- **والتدبير:** تكون في أمور المسوس.

ومن حيث اشتقاق اللفظتين قال أبو هلال:

"السياسة مشتقة من السوس هذا الحيوان المعروف، لهذا لا يوصف الله لتعابالسياسة؛ لأن الأمور لا تدق عنه، والتدبير مشتق من الدُّبر، ودُبُر، ودبر كل شيء آخره، وأدبار الأمور عواقبها..."[2]

نوضح هذا القول بما يلي:

اللفظة	**الاشتقاق**
السياسة	من السوس
التدبير	الدُّبر، دُبُر

- **مايوجبه صيغة اللفظ :**

كالفرق بين **الاستفهام و السؤال:**

[1] -أبو هلال العسكري، الفروق اللغوية ، ص191.
[2] - المصدر نفسه، 27.

"أن الاستفهام لا يكون إلا لما يجهله المستفهم، أو يوجب فيه لأن المستفهم طالب لأن يفهم؛ وقد يجوز أن يسال فيه السائل عما يعلم و عما لا يعلم، فصيغة الاستفهام وهو الاستعمال، الاستفعال للطلب ينبني عن الفرق بينه و بين السؤال؛ وكذلك كل ما اختلف صيغته من الأسماء و الأفعال...والسؤال هو طلب الإخبار بأداته في الإفهام، فان قال:ما مذهبكَ في حدوث العالم؟ فهم سؤال؛ لأنه قد أتى بصيغة السؤال، و إن قالأخبرني عن مذهبكَ في حدوث العالم فمعناه معنى السؤال، و لفظه لفظ الأمر."[1]

فلكل لفظتان صيغة تميزها عن الأخرى، ويمكن توضيح هذا في الجدول التالي:

اللفظة	**الصيغة**
الاستفهام	استفعال
السؤال	فعال

ومنه:

- **الاستفهام**: يكون لما يجهله المستفهم.
- **السؤال**: يكون عما يعلم وعما لا يعلم.

- **اعتبار حقيقة اللفظين في أصل اللغة:**

مثل لهذا الاعتبار بالفرق بين لفظة **الحنين** ولفظة **الاشتياق**؛ حيث يقول:"أن أصل **الحنين** في اللغة هو: صوت من أصوات الإبل تحدثها إذا

[1]- أبو هلال العسكري، الفروق اللغوية، ص37.

اشتاقت إلى أوطانها، ثم كثر ذلك حتى أجرى اسم كل واحد منهما على الآخر، كما يجري على السبب و على المسبب اسم السبب، فإذا اعتبرت هذه المعاني وما شاكلها في الكلمتين ولم يتبين لك الفرق بين معنييها فاعلم أنهما من لغتين مختلفتين مثل: بالبصرية، والبُرْمَة بالمكية.ومثل قولنا:الله بالعربية، وآزر بالفارسية."[1]

ونضح هذا فيما يلي:

اللفظة	**أصل اللغة**
الحنين	صوت من أصوات الإبل
الاشتياق	حالة التحدث

ومنه:

- **الحنين:** خاص، وهو اشتياق مخصوص
- **الاشتياق:**عام،" فهو أوسع من الدائرة الدلالية للحنين من حيث أنه يندرج تحته دوال أخرى:التمني، المحبة، الود،..."[2]

[1]- أبو هلال العسكري، الفروق اللغوية، ص27.
[2]- محي الدين محسب، التحليل الدلالي في فروق اللغة لأبي هلال العسكري،ص49

ثانيا : مظاهر الترادف اللغوي:

نظرا لكثرة أبواب الكتاب حاولنا تصنيف بعض الفروق الواردة في الكتاب إلى فروق لفظية، وأخرى معنوية:

أ/ **وجوه الفروق اللغوية :**

لقد عني **أبو هلال العسكري** في بيان الفروق اللغوية باللفظ باعتباره قيمة لغوية، حيث استعمل في كتابه عدة وجوه لفظية للتفريق بين المترادفات ومن بين هذه الوجوه نذكر:

1/**التفريق بالاختلاف الأبنية.**

-يحصل تغيير الأبنية في العربية عن طريق مغايرة الصوائت(الحركات)، وفق تبادل منسّق يخضع لنظام اللغة وأسلوبها في تركيب الكلمات، ونجد **العسكري** فرق بين عدة مترادفات قد اختلفت أبنيتها نوضحها كما يلي :

- **<u>الفرق بين الضَّعف والضُّعف:</u>**

-نجد **أبو هلال** فرق بينهما. فيقول:" أن **الضُّعف** –بالضم- يكون في الجسد خاصة ، وهو في **قوله تعالى**:

{ Ÿ‰è/ .`Ï Ÿ@è_ Œê7#èÊ Ÿ‰è/ .`Ï Ÿ@è_ Œê7#èÊ `Ï Na)={ “ Ÿ‰Ø! $* **}**

والضَّعف – [الروم: 54] **.{** ÇÍÍÈ ê|‰)Ø$Ï$ÌèÈqèr â$±„$Ï Ï‚ÈÈ Ï7Ÿ©r $YèÊ o$è

بالفتح- يكون في الجسد والرأي و العقل. يقال:في رأيِه ضَعف، ولا يقال: فيه ضُعف .كما يقال في جسمه ضَعف وضُعف".[1]

بمعنى أن لفظة (**ضُّعف**)بالضم لها معنى خاص: وهو الجسد ،ولها معنى عام :الذي هو الجسم. وكذلك لفظة (**الضَّعف**) بالفتح لها معنى خاص: وهو الجسد، ولها معنى عام:وهو الجسم.إذن فاللفظتان تشتركان في المعنى العام ونوضح ذلك في الجدول التالي :

اللفظة	المعنى الخاص	المعنى العام
ضُعْف	**الجسد**	**الجسم**
ضَعْف	**الجسد** **الجسم** **الرأي**	

الفرق بين المِثْل والمَثَل :

يقول **أبو هلال** في التفريق بينما:" أن المثلين ما تكافآ في الذات **والمَثَل** –بالتحريك- الصفة . **قال تعالى:**

$gïÎr Ò‹ÍŠ $gèà2 éõ¥Fß$hïtB `Ï “ ìB bqà¢3%ïãÓÉß$Y f$ßW * }

{ ÇÎÈ â$Y9$ûïíÏy3$ _ <øãr (q)?$šú ï‰$Ó<øã 7tï.[الرعد :35]

[1]-أبو هلال العسكري، الفروق اللغوية، ص116.

أي صفة الجنة، وقولك: فلان مثل الأسد ومعناه: فلان شديد وقولك: مثل هذا كمثل هذا. أي: صفته كصفته. **وقال تعالى: {** @VB@

[الجمعة: 5] **}.** #I$yÖ%@Ùtr Í$JÅ¡9$#@VJ.$dqèÙtr N9Sep1‘ç9$(qèdãûï¼$

فحاملوا التوراة لا يماثلون الحمار، ولكن جميعهم وا ٍياه صفة يشتركون فيها [1].

-فقوله (**أن المثلين ما تكافأ في الذات**): بمعنى أن **المِثل:** يفيد تشبيه الذوات بعضها ببعض، و**المَثل:** هو الصفة أي تشبيه الصفات بعضها ببعض. وقوله : **(وقولك مثل هذا كمثل هذا)** :بمعنى صفة هذا كصفة هذا، وبالتالي **المَثل والمِثل** يشتركان بأنهما يستعملان في التشبيه. ونوضح هذا في الجدول التالي :

اللفظة	المعنى الخاص	المعنى العام
مِثْلُ	**الذات**	**التشبيه.**
مَثَلُ	**الصفة**	

الفرق بين المَ ِيْ ل والمَ ِي َل :

-فرق بينهما في باب ما يخالف الهداية وغيرها مما يجري في هذا الباب ، حيث قال: **المَ ِيْ َل** مصدر، ويستعمل فيما يُرى ،وفيما لا يُرى. مثل: ميلك

[1]- أبو هلال العسكري، الفروق اللغوية، ص154.

إلى فلان ،ومالَ الحَائطُ مَيْلاً ومَيَلاً –بالتحريك-اسم يستعمل فيما يُرى خاصة، تقول في العود مَيَلٌ ،وفي فلان مَيَلٌ إذا كان يميل إلى أحد الجانبين خِلْقَةً ."[1]

فالمَيْلُ مصدر يستعمل فيما يرى وفيما لا يرى، **مَيَلٌ** اسم يستعمل فيما يرى فقط، ويشتركان في كونهما يستعملان في المحبوب والمكروه .ونوضح ذلك بالجدول التالي:

اللفظة	المعنى الخاص	المعنى العام
مِثْلُ	الذات	التشبيه
مَثَلُ	الصفة	

2/ التفريق بإبدال حرف :

-الإبدال هو:" إقامة صوت الكلمة مقام بعض ، وهو كثير في اللغة العربية"[2]، وهذه الحالة تخرج فيها الألفاظ عن المألوف في اللغة فيؤدي إلى تغير دلالي، لهذا نجد **أبو هلال** يفرق بين عدة مترادفات وقع فيها إبدال أحد الحروف نذكر منها :

[1]- أبو هلال العسكري، الفروق اللغوية، ص213.
[2]- أبو منصور العسكري،، فقه اللغة وسر العربيّة،تح:مصطفى السقا وآخرون:1392ه-1972م،مطبعة مصطفى البابي الحلبي،ص372.

الفرق بين القَصْم والفَصْم:

-يقول **أبو هلال** في التفريق بين اللفظتين : "أ**رالقَصْم** –بالقاف- الكسر مع الإبانة. قال أبو بكر: قَصَمت ُ ، الشيء قصما إذ كسرته ،والقصْمة من الشيء القِطْعَة منه ، والجمع قُصِّم.**والفَصْم** –بالفاء_ الكسر من غير إبانة.قال أبو بكر: انفصَاماً إذ تَصَدَّعَ ولم ينكسر. ومنه **قول تعالى:** { ÇÍÎÈ ÏÌÎæ ÏÌ‹ÏŒ ª! $# $I; P$ÁÏÝR$Ÿ2 }.[البقرة :256]

ولم يقل لا انقِصَامَ لَهَا، لأن الانفِصام أبلغ فيما أريد به هاهنا ،وذلك أنّه إذا لم يكن لها انفصَام كان أحرى أن لا يكون لها انقصام "[1].

- ومن**القَصْم** –بالقاف- الكسر مع الإبانة **والفَصْم** –بالفاء-كسر من غير إبانة ، وكلاهما يشتركان في الكسر .ويمكن توضيح ذلك في الجدول التالي :

اللفظة	المعنى الخاص	المعنى العام
ـ ْمـ ُـ	الكسر مع الإبانة	الكسر
ـ ْمـ ُـ	الكسر من غير إبانة	

[1]-أبو هلال العسكري ،الفروق اللغوية، ،ص150

•الفرق بين القَدّ والقَطّ :

-فرق بين اللفظتين فقال هو: **القَطُّ** عرضاً ومنه قَطُّ القلم، والمِقَطُّ -بفتح الميم- القَطّ من رأس القلم ،ويكون مصدراً ومكاناً ،والمِقَطُّ -بكسر الميم- ما يقط عليه **والقَدّ** القطع طولاً، وكل شيء قطعته طولا فقد قددته.وفي الحديث: **H أن علياً -عليه السلام- إذا علا بالسَيْفِ قَدّ، وإذا اِعْتَرَضَ قَط A."** [1]

- ومنه **فالقطّ** هو القطع عرضاً **والقَدّ** القطع طولاً . وكلا اللفظتين تشتركان في معنى القطْع. ونوضحه بالجدول التالي :

اللفظة	المعنى الخاص	المعنى العام
قَطّ	**القطع عرضا**	**القطع**
قَدّ	**القطع طولا**	

•الفرق بين الصَلاحِ والفَلاحِ :

-يقول **أبو هلال** : "أن **الصَلاَح** ما يتمكن به من الخير، أو يتخلص به من الشر ،**والفَلاَح** فعل الخير، والنفع الباقي أثره، ويسمى الشيء باقي الأثر فلّحاً ويقال للأكار فلاّح، ولا يَشُق الأرض شَقاً باقي الأثر، والأفْلَح المشقوقُ الشَفَة السُفلى ويُقال: هذه طعنة صَلاَحِه ولا يقال فلاَحِه، بل يُقال في سبب فَلاحِه ، ويقال: صلاحه، لأنه يتخلص من الضَرَر العاجل .ولا يقال فَلاحه ،لأنه ليس بنفْعٍ يناله .ويقال أيضاً: مَنْ

[1]- أبو هلال العسكري، الفروق اللغوية،ص50.

عقَلَ وحَزَمَ وتكاملَت فيه خلال الخير:قد أفلَح.ولا يقالأصلَح إلا إذا تغير لـإ استقامة الحال،والفَلاَحُ لا يفيد التغيير، بل يجوز أن يقالالصّلاح: وضع الشيء على صفة ينتفع بها سواء انتفع أو لا، ولهذا يقال: أصلحنا أمرُ فلانٍ فلم ينتفع بذلك فهو كالنفع في أنه يجوز أن ينتفع به ويقال: فلان يَصْلُحُ للقضاء ويَصْلُحُ أمره ،ولا يستعمل الفلاح في ذلك."[1]

-و**فالصلاح** هو التمكن من الخير أو التخلص من الشر، وهو يفيد التغيير، وهو وضع الشيء على صفة ينتفع به سواء انتفع أم لم ينتفع.**الفَلاَحُ** نيل الخير ولا يفيد التغيير. وكل من **الصلاح والفلاح** يشتركان في الخير. ونوضح ذلك في الجدول التالي:

اللفظة	المعنى الخاص	المعنى العام
الاَحُ	التخلص من الشر	سعيٌ نحو الخير
اَحُ	نيل الخير	

[1]-أبو هلال العسكري، الفروق اللغوية، ص211.

ب. وجوه الفروق المعنوية:

-كما عني **أبو هلال** باللفظ ،عني أيضا بالمعنى في بيان الفروق اللغوية بين لفظة ولفظة أخرى، فقد أعطى للفظة حقها لتكون لائقة بما يراد أن تدل عليه من معنى، مستعملا عدة وجوه معنوية في ذلك منها :

1/ التفريق بالألفاظ المتشابه:

يطلق على هذه العلاقة في الدرس اللغوي الحديث **شبه مترادف** أي:" أنه كلمة تقارب أخرى في المعنى، ولا تطابقها."[1] ونجد **أبو هلال** قد فرق بين عدة مترادفات تشابَهت ألفاظها. نوضحها كما يلي:

الفرق بين الفَقْرِ والمَسْكَنَةِ :

-يقول في التفريق بينهما:" **الفَقْرُ** فيما قال الأزهري في تأويل **قوله تعالى:**

{ Ï‰ôγyèø9$$Î/ tβθè=yϑ÷ès? ÏΘöθtƒ ÏM»tƒÏ‰ôγãƒ ©!$# (#θãΖtΒ#u™ öΝä3ø‹n=tæ ×πuΖÉ)ø9$# }.[التوبة: 60]

الفقير الذي لا يسأل **والمسْكين** الذي يسأل. ومثله عن ابن عباس ،والحسن وجابر بن زيد، وهو قول أبي حنيفة. هذا يدّل على أن رأى **المسكين** أضعف حالا وأبلغ في جهة **الفقر**، ويدل عليه قوله **تعالى:**

{ ÏΘöθtƒ ÏM»tƒÏ‰ôγãƒ ©!$# (#θãΖtΒ#u™ öΝä3ø‹n=tæ ×πuΖÉ)ø9$# }.[البقرة: 273] إلى **قوله تعالى:**{

ÏΘöθtƒ ÏM»tƒÏ‰ôγãƒ ©!$# (#θãΖtΒ#u™ öΝä3ø‹n=tæ ×πuΖÉ)ø9$# }.[البقرة: 273] ، فوصفهم بالفقر وأخبر مع ذلك عنهم بالتعفف حتى يحسبهم الجاهل بحالهم أغنياء من

[1]-ينظر:محمد علي الخولي،علم اللغة النظري،ط1،لبنان:1983م،مكتبة لبنان،ص130.

التعفف، ولا يحسبهم أغنياء إلا ولهم ظاهر جميل عليهم بزة حسنة، وقيل لأعرابي أنت ؟ فقال: مسكين وأنشد:

رأمُّا الفقيرُ كانَتْ حلوبتُهُ وفقُ العيالِ فلَمْ يترك لهُ سَدَدُ .

فجعل للفقير حلوبته، والمسكين الذي لاشيء له فأما **قوله تعالى: {** ÌóŠ7ø‹Ïès9 tbqè=Ïè÷ètƒ ûüÏ»¯=Ïj9 ÏM»t6Íh‹Ïj9 3ù **}.**[الكهف: 79]. فأثبت لهم ملك سفينة و سماهم مساكين..."[1]

-ومنه نستنتج أن **الفقر والفقير**هو الذي لا يسأل له حلوبته ولا يرق له إنسان على حاله،**والمسكنة أو المسكين** الذي لاشيء له وحاله أضعف من حال الفقير،ويرق له الإنسان على حاله، ويشترك كل منهما في الحاجة والحال السيئة .ونوضح هذا في الجدول الآتي:

اللفظة	وجه الاختلاف	وجه الشبه
فَقْرُ	الفقير الذي لا يسأل الفقير له حلوبته	الحاجة والحالة السيئة
مَسْكَنَةُ	المسكين الذي يسأل	

[1]-أبو هلال العسكري،الفروق اللغوية،ص177.

الفرق بين العَام والسَنة:

_فرق بينهما في الباب الخامس والعشرين .فقال:"أنَّ **العام** جمع أيام، **والسنة** جمع شهور ألا ترى أنّه لما كان يقال أيام الزَّنج ولم يقل شهور الزَّنج لم يقل سنة الزنج ويجوز أن يقال العام يفيد كونه وقتٌا لشيء، والسنة لا تفيد ذلك.ولهذا يقال:((**عَام الفيل**)) وليس((**سَنة الفيل**)) ويقال في التاريخ: سنة مئة، وسنة خمسين ،ولا يقال عام مئة،وعام خمسين ،إذ ليس وقتا لشيء مما ذكر من هذا العدد.ومع هذا فان العام هو السنة، والسنة هي العام، و إن اقتضى كل واحد منهما ما يقتضيه الآخر مما ذكرناه، كما أن الكل هو الجمع ،والجمع هو الكل وان كان الكل إحاطة بالأبعاض ،والجزء إحاطة بالأجزاء".[1]

-وعليه **فالعام** جمع أيام وهو وقت للشيء ،**والسنة** جمع شهور. والسنة أعم من العام، فالعام والسنة ينتجان عن"دوران الشمس في مطالعها و مغاربها"[2].ونوضح ذلك في الجدول التالي:

اللفظة	وجه الاختلاف	وجه الشبه
عَامٌ	جمع أيام وهو وقت للشيء	دوران الشمس في مطالعها ومغاربها
سَنَةٌ	جمع شهور	

[1]- أبو هلال العسكري، الفروق اللغوية، ص270.
[2]-الراغب الأصفهاني،المفردات في غريب القرآن،ص193.

	وهـي أعـم مـن العام	

- **الفرق بين الظ ِل والفَيء** :

يقول **أبو هلال** في التفريق بينما : "أنفقطل َ يكون ليلا ونهارا، ولا يكون **الفَي ْ ء** إلاّ بالنهار وهو ما فاء من جانب إلى جانب ،أي: َ جع ،والفيء الرجوع، والفَيْء التَ بـ َ ع، لأنه يـ َ تبع الشمس ،وا ِذا ارتفعت الشمس إلى موضع المقال من ساق الشجرة قيل: قد عقل الظل[1]".

-**فالظل** إذن يكون ليلا ونهارا. وهو أعم من الفيء، **والفيء** يكون نهارا فقط ،وهما ناتجان عن تعاقب الليل والنهار. ونوضح ذلك في الجدول التالي:

اللفظة	**وجه الاختلاف**	**وجه الشبه**
ظ ِل ُ	**يكـون لـيلاً و نهاراً**	**تعاقب الليل والنهار**
ْ ء ُ	**يكون نهاراً فقط**	

[1]- أبو هلال العسكري،الفروق اللغوية، ص307.

2/ التفريق بين ألفاظ متقاربة :

-وفي العربية مجموعات كثيرة ممن المفردات تتقارب معانيها وتتدانى دلالاتها "يمكن أن نطلق عليها الألفاظ المتقاربة ،وهذه المجموعة أجدر من الألفاظ المتشابهة في التعبير عن المعنى الخاص "[1]،وفي هذا الصدد نجد **العسكري** قد فرق بين عدة مترادفات تقاربت ألفاظها وهي كما يلي:

الفوق بين الشُكْر والحَمْد:

-يقول **العسكري** في التفريق بينهما**الشُكْرُ** هو الاعتراف بالنعمة على ، لأنم المنعم**والحَمْدُ** الذكر بالجميل على سبيل التعظيم المذكور به أيضا، ويصح على النعمة وغير النعمة، والشكر لا يصح إلا على النعمة.ويجوز أن يحمد الإنسان نفسه في أمور جميلة يأتيها، ولا يجوز أن يشكره، لأنن الشكر يجري مجرى قضاء الدين .ولا يجوز للإنسان أن يكون له عن نفسه دين ،فالاعتماد في الشكر على ما توجبه النعمة ،وفي الحمد على ماتوجبه الحكمة.ونقيض الحمد الذّم إلا على إساءة ويقال**الحمدُ لله علَى الإطْلاقِ** ولا يجوز أن يطلق إلا لله ،لان كل إحسان فهو منه في الفعل ،أو التسبب .والشاكر هو الذاكر بحق المنعم بالنعمة على جهة التعظيم".[2]

[1]-ابراهيم أنيس،دلالة الألفاظ،ط3،القاهرة:1976م،المطبعة الفنية الحديثة،ص166.
[2]-أبو هلال العسكري،الفروق اللغوية،ص49.

-إذ**فالشُكْر** هو الاعتراف بالنعمة على التعظيم للمنعم ،ويكون هذا التعظيم على النعمة وعلى غير النعمة ،**ألحَمْد** فو الذكر بالجمل على سبيل العظيم ،ويكون على النعمة فقط ،الشكر ما توجبه النعمة والحمد ما توجبه الحكمة.

وأضاف أيضاأنّ"ت َ تقول**الحَمدُ لله شُكرا** فتجعل الشُكر مصدرا للحَمد، فلولا اجتماعهما في المعنى لم يجتمعا في اللفظ."[1]

-فلفظ **الحمد** يتقارب في المعنى مع لفظ **الشكر**، أي أنهما اجتمعا في المعنى، فكلاهما يراد به التعظيم حتى وان اختلفا ما يوجبه كل لفظ .ويمكن أن نمثل ذلك في الجدول التالي:

اللفظة	وجه الاختلاف	وجه التقارب
حَمْدُ	**الذكر الجميل على جهة التعظيم** **يصح على النعمة وعلى غير النعمة**	**التعظيم**
شُكْرُ	**الاعتراف بالنعمة على التعظيم للمنعم** **يكون على النعمة فقط**	

[1]- أبو هلال العسكري، الفروق اللغوية،ص49.

- **الفرق بين العقل والحجا :**

فرق بينهما في باب أقسام العلوم وما يجري في ذلك، حيث قال:أن **العقل** هو العلم الأول الذي يزجر عن القبائح وكل من كان زاجره أقوى كان أعقل .وقال بعضهم: العقل يمنع صاحبه من الوقوع في القبيح ، وهو من عقل البعير إذ شده فمنعه أن من أن يثور، لهذا لا يوصف **الله تعالى** به. وقال بعضهم: العقل الحفظ ،والحجا هو ثبات العقل من قولهم حجى بالمكان إذ قام أيضا."[1]

-ومنه **فالعقل** يمنع من عمل القبيح والخطأ **الحجا** هو ثبات العقل. فالعقل والحجا يعملان على ثبات الإنسان. ونوضح ذلك في الجدول التالي:

اللفظة	وجه الاختلاف	وجه التقارب
العقل	علم يمنع صاحبه من الوقوع في الأخطاء،وهو الحفظ	الثبات
الحجا	هو ثبات العقل	

الفرق بين الملك والسلطان :

-يقول **أبو هلال:** " **السلطان** قوة اليد في القهر للجمهور الأعظم وللجماعة اليسيرة أيضا .ألا ترى أنه يقال: سلطان الدنيا،

[1]-أبو هلال العسكري، الفروق اللغوية، ص84.

،ومـ َ لـِ ك الدنيا. وتقول لأمير البلدسـ ُ لطان البلد .ولا يقال لـه: ملك البلد ،لان الملك من اتسعت مقدرته على ما ذكرنا، فالملك هو القدرة على أشياء كثيرة أو قليلة، ولهذا يقللي لهَار ِه ِ سـ ُ لطانٌ ، ولا يقال لـه: في د َار ِه مـ َ لـِ ك ،ولهذا يقال هنو مـ َ سلط علينا وان لم يملكنا. وقيل السـ ُ لطان المانع المسـ َ لط على غيره من أن يتصرف عن مراده،ولهذا يقالليهنى َ لك َ علَى فلا َ نٍ سـ ُ لطَانٌ فتَمْ ذَعَ َه مِن كَذَا".[1]

فالسـ ُ لطان ُ هو قوة اليد في القهر، وهو القدر على أشياء قليلة أو كثيرة **والمـ َ لـِ ك** هو من اتسعت مقدرته ،أي القدرة على أشياء كثيرة. وكل منهما يشتمل على معنى القدرة وتوضيح هذا في الجدول :

اللفظة	وجه الاختلاف	وجه التقارب
لْطَان ُ	**القدرة على أشياء قليلة أو كثيرة**	**القدرة**
لـِ ك ُ	**القدرة على أشياء كثيرة**	

من خلال تصنيفنا لفروق **أبو هلال العسكري** إلى فروق لفظية ،وفروق معنوية نستنتج أن ّ **أبا هلال** في جمعه للفروق في **ثلاثين بابا**(30)، جعل كل باب يضم طائفة من المفردات المشتركة في دلالة

[1]-. أبو هلال العسكري، الفروق اللغوية،ص187.

العامة ،أي أن ألفاظ أي باب يجمعها معنى كلي تلتقي عنده، ويمكن القول أن ترتيب المفردات وفق مجموعات تتقارب في المعنى أن لهذه الفروق صفة معجمية واضحة ،حتى يَصُح أن نَعد فروق **أبا هلال** ضمن معجمات المعاني ،فهو يقابل المعجميات بمعجميات دلالية ،وبالتالي قسم المعنى الواحد ورتبه بألفاظ متقاربة في تتابع دلالي، ففرق بين الحالات ،والصفات، والأفعال ،والحركات.

الخاتمة

تعـّد ُ هذه الرحلة في رحاب اللسانيات، وبالضبط في مجال البلاغة حفلٌ ذ ُصد ِب َ للأبحاث العلميّة و اللغويّة، حيث تطرقنا فيه إلى مسألة الترادف التي طال الجدل حولها، بين لغويين وأدبيين، ونقاد، وفي ضوء هذا تناولنا موقف **أبو هلال العسكري** من خلال كتابه(**الفروق اللغوية**) وحاولنا استخلاص جملة من النتائج أهمها:

1يرى أبو هلال العسكري أن لكل مدلول دال وا ٍن كَ َثُر َت المدلولات، وأنّ واضع اللغة لم يكن ليأتي بما لا يفيد.

2-لم ينكر أبو هلال في كتابه الفروق اللغوية التطور الدلالي الذي طرأ على المفردات و الألفاظ.مما يوحي بتساوي الدلالات، ولكن هذا لا يعني تطابقها تماماً، بمعنى أن الترادف عنده ليس هو التساوي المطلق وكانت حجته في ذلك أنه لو كان لاسمين معنى واحد لكان أحدهما فضلا للآخر.

3-يعزى أبو هلال العسكري وجود لفظتين أو دالين أو أكثر بنفس المعنى إلى اختلاف اللغات.

4-استخدم أبو هلال العسكري جملة من المعايير للتفريق بين دلالة المترادفات منها، اختلاف الاستعمال اللغوي؛حيث مثله بالفرق بين العلم والمعرفة،واختلاف صفات المعنيين ومثله بلفظة الحلم ولفظة الإمهال، واختلاف مايؤول إليه المعنيان؛كالفرق بين المزاح والاستهزاء،وأيضا اختلاف الحروف التي تعدى بها الأفعال؛حيث فرق بين العفو والغفران، وأساس آخر وهو اختلاف النقيض؛كالفرق بين الحفظ والرعاية،واختلاف

الاشتقاق؛ حيث فرق بين السياسة و التدبير، واختلاف مايوجبه صيغة اللفظ؛ مثله بالفرق بين الاستفهام والسؤال، والأساس الأخير اختلاف حقيقة اللفظين في أصل اللغة؛ فرق بين الحنين والاشتياق.

5- لم يكن أبو هلال العسكري غافلا عن أهمية السياق ودوره في تحديد المعنىقةٍ ، وذلك من خلال المعايير و الاعتبارات التي قدمها ليبيّن َ الفرق بين الألفاظ المترادفة.

6- يقول أبو هلال بالترادف، ولكن بشرط أن يكون المقصود بالترادف التقارب بين معنى اللفظتين وليس التطابق بينهما.

7- جعل أبو هلال العسكري كل باب من أبواب الكتاب يضم طائفة من المفردات المشتركة في دلالة العامة، أي أن ألفاظ أي باب يجمعها معنى كلي تلتقي عنده .

يجدر أن نشير إلى أن موضوع الترادف مجاله واسع مفتوح والأفق فيه أوسع لمن أراد التغلغل والبحث فيه أكثر، وفي الأخير نرجوا أن يتسم بحثنا بصفة الجدّيةأو أن يكون نماء ً لأعمال أخرى أكثر دقة و ووضوحاً

ونسأل الله السداد في انجاز هذا البحث، فإن أصبنا فمنه وحده،وان أخطأنا فمن أنفسنا ومن الشيطان.

والحمد ربّ العالمين،والصلاة والسلام على خير الأنام.

الملاحق

أولا : نبذة عن حياة أبي هلال العسكري:

أ- كنيته:

تحدثت العديد من الكتب عن كنية **أبي هلال العسكري** ،حيث جاء في كتاب **(الفروق اللغوية)** بأنه: "الحسن بن عبد الله بن سهل بن سعيد بن يحي بن مهران العسكري ، كان شاعرا ، وأديبا ، وفقيها ، وصفه عارفوه بالفقه والعلم معا، تتلمذ على يد أبي أحمد العسكري ،فوافق اسمه اسم شيخه واسم أبيه ، وهو ينتسب إلى عسكر مكرم من كور الأهواز."[1]

قال:تحدث عنه "**الباخرزي**" في كتابه **(دمية القصروعصرة أهل العصر)** حيث قال : "أنشدني القاضي البحاتي ، قال أنشدني العبد الكاني. قال :أنشدني ملك النحو أبو إسحاق بن علي، قال: أنشدني أبو هلال العسكري لنفسه"[2]:

دَ اْر إذا جءَتَ الآمَ لَ لُ تعمرهَ ا ***جتَ امقَدمة الآجَ ال تخِ ربُ ها.

تُرَطلَبلكُ دنيَ ا لْستَ تدفْكِيفُها **دُ ْركُ أخْ رى لَسْ تَ تطْلبُ ها؟"[3]

يقول أيضا :

لوسجيُّ َ في سُ وقٍ أبيعُ وأشْ توَيلِيلٌ*علَى أنّ الأنامَ قُ ِودُ !

---

[1]- الحسن بن عبد الله بن سهل العسكري ، الفروق اللغوية ، تح وتعليق: إبراهيم سليم ،القاهر ة :1935م،دار العلم و الثقافة، ص10.

[2]-على بن الحسن بن علي بن أبي الطيب الباخرزي السنخي،دمية القصر وعصرة أهل العصر، ط1، بيروت:1414ه ، دار الجيل، ج1، ص163.

[3]-أبو هلال العسكري، الفروق اللغوية، ص10.

خيْرولاَ في قومٍ تذلّ كرامُهيمَعظْمُ فيهم نَذَلْلُهم ويسُودُ !

يَهجوُوهُم عني َرثاثَة كسْوهجاءً* قبيحًا ما عليْه مَزيدُ "[1]

تحدث **أبو هلال العسكري** في هذه الأبيات عن مهنة التجارة التي كان يزاولها، ونظرا لما شهده من قومه فهو لا يرجوا من هذه الأمة خيرا، فقد كانوا يعايرونه بالثياب القديمة الرثة البالية.

وحين حل به المشيب أنشد **أبو هلال** لنفسه قائلا:

قد تعاط لسِ قوَامِ تَغَشَّاك مَشيبُ

فأتَى ما ليْس َ يمضِ ي *وقضى ما ليس يَئوبُ .

فتَأهبْ لسِ قَاملِيْس يشْفيِه طَبيبُ ."[2].**

بمعنى أن مرحلة الشباب ولّت، حيث كان ذكر فيها،وأقبلت عليه مرحلة الشيخوخة ،حيث يقّل العطاء، ويقصر البصر، ويقترب الأجل، نَعلمها سُنة الحياة لكل أجل كتاب .

تمكن **أبو الهلال العسكري** في اللغة جعله يبصر بها ويفتخر بها أمام الجميع ويطلب منهم الاقتداء به والحرص على طلب العلم .لذلك نجده كتب أبياتا ذكر فيها ثروته العلمية،حيث قال:

إذَا كانَلَي مالُ من يلقُط العَجوَهاتِ فيكم حالُ من حاكَ أوجَمْ .

[1] -أبو هلال العسكري، الفروق اللغوية، ص11.
[2]- المصدر نفسه، ص10.

فأيْنَ فَالْقِي بالأَصَالَةِ والقِدَمِ والجِدِّ في العِلْمِ والحِكَمْ .

وهذا في الناسِ يبصِرُ حَقَّ الفِلِيِّ من القِرطاسِ والحِبرِ والقَلَمْ "[1]

ب-**مولده ووفاته:**

المراجع التي بين أيدينا لم تذكر تاريخ مولده.

أما عن وفاته فنجد (**ياقوت الحموي**)في (**معجم الأدباء**):يقول: "لم يبلغني شيء في وفاته إلا أنه فرغ من إملاء الأوائل يوم الأربعاء لعشر خلت من شعبان سنة خمس وتسعين وثلاثمائة للهجرة (395هـ)."[2]

وهنالك من استشهد بقول **أبي هلال:**

لي خمْسٌ وثمانونَ سنَةً فإذا قَدرتَها كانت سِنَةً.

عمْرَ المِئَزَّعِ مَلَيقْرسَرَعَهُزُ المَرْءِ مَرِّ الأزمِنَةَ".[3]

في أنه يمكن قد تجاوز الثمانين بخمس سنين وذلك من خلال شعره.

ج-**مؤلفاته:**

ألّف **أبو هلال** في اللغة والأدب.

[1]-علي بن أحمد الداودي ، طبقات المفسرين ، راجع النسخة وضبط أعلامها لجنة من العلماء بإشراف الناشر، بيروت -لبنان، دار الكتب العلمية ،ج1 ،ص138.

[2]- ينظر : ياقوت الحموي ، معجم الأدباء ، تح : إحسان عباس ط1 ، بيروت :1993 م،دار الغرب الإسلامي ، ص139.

[3]- أبو هلال العسكري،الفر وق اللغوية،ص11.

جاء في **(معجم الأدباء)** للحموي: أن **أبا هلال العسكري** خلف إرثا لغويا وأدبيا ،" يشمل أكثر من عشرة (10)كتب يتمثل في : "[1]

1/لحن الخاصة.

2/الأوائل.

3/من احتكم من الخلفاء إلى القضاة.

4/نوادر الواحد والجمع.

5/ديون شعره.

6/التلخيص في اللغة.

7/الدرهم والدينار.

8/شرح الحماسة.

9/جمهرة الأمثال.

10/صناعتي النظم و النثر.

بـ َوـُوكَلمـ َان ْ (BROCKLMANN) في كتابه **(تاريخ الأدب)** "أربعة وعشرون(24) مؤلفا هي"[2]:

1/ جمهرة الأمثال.

2/ كتاب الصناعتين كتاب الشعر.

3/ ديوان المعاني.

5/ كتاب المصون.

[1]-ينظر : علي أحمد الداودي ،طبقات المفسرين ،ص138.
[2]- ينظر :بروكلمان، تاريخ الأدب، نقله إلى العربية: عبد الحليم النجار،ط2، دار المعارف، ص66.

6/ كتاب المعجم في بقية الأشياء.

7/ كتاب الزواجر والمواعظ.

8/ شرح ديوان أبي محجف الثقفي.

9/ كتاب الأوائل.

10/ معرفة الفروق اللغوية.

11/ رسالة في ضبط وتحرير مواضيع من ديوان الحماسة لأبي تمام.

12/ النوادر في العربية.

13/ الكرماء.

14/ التلخيص في معرفة أسماء الأشياء.

15/ الحث على طلب العلم.

16/ ما احتكم فيه الخلفاء للقضاة.

17/ المعرب عن المغرب.

18/ تفسير القرآن.

19/ أشعاره.

20/ محاسن النثر والنظم في الكتابة والشعر.

21/ مجموعة رسائل العسكري.

22/ كتاب الدينار والدرهم.

23/ صنعة الكلام.

24/ شرح الفصيح رسالة فيما يتفق على الإنسان ما اعتاده سهل.

ثانيا / التعريف بكتاب الفروق اللغوية :

كتاب (**الفروق اللغوية**) ،يعتبر " أشهر الكتب اللغوية في التفريق بين المعاني، واليه ينصرف الذهن ،إذ ذكر **أبو هلال العسكري** الوجه المقابل لتساوي الدلالة ،ولهذا يـ ُرد ُ اسم **أبو هلال العسكري** لدى كثير من الدارسين والمحدثين لتصنيفه ، في الفرق بين معان تقاربت حتى أشكل الفرق بينهما."[1]

كما **نجد لمعان**؛ قد ذكر الكتاب في موسوعة أبو هلال و بين مؤلفاته ورسائله التي جاوزت العشرين(20) باسم (**معرفة الفروق في اللغة**) ،حيث قال :" إن اختلاف العبارات والأسماء يوجب اختلاف المعاني في كل لغة ." [2]

يمتاز كتاب (**الفروق اللغوية**) "بطابع الجدة والإبداع، حيث أضفى عليه **أبو الهلال العسكري** صفة الدقة والعمق "[3]؛ لتخصيص **أبو هلال** مبحثا مستقلا وبيان الأسس التي يعتمد عليها في التفريق بين دلالة المفردات ،وأيضا لإضفاء صفة المعجمية عليه .

[1]- علي كاظم المشري ، الفروق اللغوية في العربية ط1، عمان: 2011م، دار الصفا للنشر والتوزيع ،ص59.

[2]- أبو هلال العسكري، الفروق اللغوية، ص11.

[3]-علي كاظم المشري،الفر وق اللغوية في العربية،ص59.

يعتبر الكتاب مرجع من مراجع اللغة العربية، يحتوي على العديد من المعلومات اللغوية، فالكتاب يطرح أساسا نظريا، وهو أن الألفاظ لا تتطابق دلاليا و يقدم في الوقت نفسه تطبيقا لهذا الأساس يتسم بالسعي نحو الشمول.

أ- الهدف من تأليفه:

ذكر **حاكم مالك لعيبي** في كتابه**(الترادف في اللغة)** الغاية من تأليف الكتاب، جاءت للتفريق بين الألفاظ التي" كانت تفريقا بين الألفاظ المتقاربة المعنى في الأصل ثم أشكل الفرق بينها، وأصبح الناس يستعملونها بمعنى واحد"[1]

فأبو هلال العسكري عو ً ل على اعتبارات مختلفة ، وذلك في النظر إلى الدلالات بهدف التفريق بينها ، وواضح من هذه الاعتبارات أن **العسكري** عو ً ل كثيرا على الدلالة الأصيلة للألفاظ.

فالغاية من هذا الكتاب "أنه لم ير نوعا من العلوم وفنا من الآداب، إلا وقد صنف فيه كتب تجمع أطرافه، وتنظم أصنافه، إلا الكلام في الفرق بين معاني تقاربت حتى أشكل الفرق بينها نحو: العلم والمعرفة، والفطنة والذكاء، والإرادة والمشيئة... إنه لم ير في الفرق بين هذه المعاني وأشباهها كتابا يكفي الطالب، ويقنع الراغب مع كثرة منافعه فيما يؤدي إلى المعرفة بوجوه الكلام، والوقوف على حقائق معانيه والوصول للغرض فيه."[2]

ب- أسلوبـــــه:

[1]- حاكم مالك لعيبي،الترادف في اللغة،بغداد:1400ه-1980م،دار الحرية،ص224.
[2]- أبو هلال العسكري، الفر وق الغوية،ص12.

تمثل أسلوبه في أنه:" مشتمل على ما فيه الكفاية به من غير إطالة ولا تقصير، تاركا الغريب الذي يقل تداوله ليكون الكتاب وسطا، وخير الأمور الوسط." [1]

ج- المجالات التي تناولها:

تناول **أبو هلال** في كتابه ثلاث مجالات أو اتجاهات :

- ما يعرض منه في كتاب الله تعالى؛ كالفرق بين النبي والرسول.
- ما يجري في ألفاظ الفقهاء والمتكلمين؛ كالفرق بين أقسام الأفعال.
- ما يدور بين الناس من محاورات؛ كالفرق بين السكب والصب.

[1]- أبو هلال العسكري، الفروق اللغوية، ص12.

قائمة المصادر والمراجع

أ - المصادر:

- القرآن الكريم-**برواية ورش عن نافع-**
- الحسن بن عبد الله بن سهل العسكري، الفروق اللغوية،تحقيق و تعليق:إبراهيم سليم، القاهرة:1935م، دار العلم و الثقافة.

ب- المراجع:

-أبو إسحاق إبراهيم بن إسحاق الحربي ، غريب الحديث ،تح:سليمان محمد العايد،ط1،مكة المكرمة،1405هـ -،جامعة أم القرى،ج3.

- أبو الطيب الباخرزي السنخي،دمية القصر وعصرة أهل العصر، ط1، بيروت:1414هـ ، دار الجيل.

-أبو عبيد القاسم بن سلام ،غريب الحديث، تح: حسين محمد شرف ، عبد السلام هارون ، مصر: 1984م، المطابع الأميرية .

أبو منصور العسكري،، فقه اللغة وسر العربيّة،تح:مصطفى السقا وآخرون:1392هـ -1972م،مطبعة مصطفى البابي الحلبي.

-ابن منظور، لسان العرب ب، تحقيق عبد الله علي الكبير، ومحمد أحمد حسب الله، وهاشم محمد الشاذلي، بيروت -لبنان:2003م، دار الكتب العلمية، ج6.

-أحمد بن حمدان الرازي ، الزينة في الكلمات العربية الإسلامية ،تح : حسين بن فضل الله الهمداني، ط1، صنعاء : 1995م، مركز الدراسات والبحوث اليمني ،ج1.

- أحمد بن فارس بن زكريا، مقاييس اللغة ، تح : عبد السلام هارون ،دمشق:1979م، دار الفكر، ج2.

- أحمد بن علي بن حجر العسقلاني ، فتح الباري بشرح صحيح البخاري، بيروت :852هـ ، دار المعرفة ،ج11.

-أحمد بن محمد الفيومي،المصباح المنير في غريب الشرح الكبير للرافعي،بيروت : 1398، دار الكتب العلمية ،ج1.

-أحمد مختار عمر، علم الدلالة، ط1، القاهرة – مصر: 1985 م، دار عالم الكتب .

-إبراهيم أنيس، في اللهجات العربية، ط8، القاهرة:1992م، مكتبة الأنجلو المصرية.

-إبراهيم أنيس، دلالة الألفاظ، ط3، القاهرة:1976م،المطبعة الفنية الحديثة.

إبراهيم بن السري الزجاج،معاني القرآن ن وا ٍعرابه،تح:عبد الجليل عبده شلبي،ط1،بيروت: 1988م،عالم الكتب،ج1 .

-بروكلمان، تاريخ الأدب، نقله إلى العربية: عبد الحليم النجار،ط2، دار المعارف.

-حاكم مالك لعيبي،الترادف في اللفة، بغداد:1400هـ-1980م،دار الحرية.

-سيد قطب، في ظلال القرآن،ط32، القاهرة:هـ2003م، دار الشروق، ج4.

- رمضان عبد التواب، فصول في فقه العربية، ط6،القاهرة:1999م،مكتبة الخانجي.

-علاء الدين البغدادي الخازن تفسير الخازن –بهامشة تفسير ابن العربي- مصر: 1438ه، الطبع الحجري ،ج3.

- عبد الملك الأصمعي،الأصمعي،تح:أحمد محمد شاكر –عبد السلام هارون،مصر :1964م،دار المعار ف.

-عثمان بن جني،الخصائص، تح:محمد علي النجّار،ط2،مصر:1988م،الهيئة المصرية العامة للكتاب،ج2.

-علي بن أحمد الداودي ، طبقات المفسرين ، راجع النسخة وضبط أعلامها لجنة من العلماء بإشراف الناشر، بيروت -لبنان، دار الكتب العلمية ،ج1.

- علي بن عيسى الروماني ، الألفاظ المترادفة المتقاربة المعنى ، تح: فتح الله صالح على المصري ط1،القاهرة:1407ه-1987م، دار الصفاء .

- علي بن محمد الشوكاني ، إرشاد الفحول على تحقيق الحق من علم الأصول ، تح: سامي العربي الأثري، ط1،الرياض:1421ه-2000م،دار الفضيلة.

-علي عبد الوافي، فقه اللغة، أشرف عليه:داليا محمد إبراهيم،ط3، مصر،2004م،دار النهضة مصر.

-علي كاظم المشري ، الفروق اللغوية في العربية ط1، عمان: 2011م، دار الصفا للنشر والتوزيع .

-عودة خليل أبو عودة، التطور الدلالي بين لغة الشعر الجاهلي ولغة القرآن الكريم -دراسة دلالية مقارنة -،ط1،الأردن:1405ه-1985،مكتبة المنار.

-محي الدين محسب ، التحليل الدلالي في كتاب الفروق في اللغة لأبي هلال العسكري ،بيروت:2001م،دار الهدى للنشر و التوزيع.

- محمد بن قاسم الأنبا ري ،الأضداد، تح : محمد أبو الفضل إبراهيم ، بيروت: 1987، المكتبة المصرية

-محمد بن عبد الرحمان بن صالح الشايع ، الفروق اللغوية وأثرها في تفسير القرآن الكريم، ط1، الرياض:1993م، مكتبة العبيكان.

-محمد علي الخولي، علم اللغة النظري،ط1،لبنان:1983م،مكتبة لبنان.

-محمد محمد داود، العربية وعلم اللغة الحديث، القاهرة :2001، دار الغريب.

- محمد نور الدين منجد، الترادف في القران الكريم –بين النظرية والتطبيق- ، ط1، دمشق - سوريا :1997م،دار الفكر.

-ياقوت الحموي، معجم الأدباء، تح : إحسان عباس ط1، بيروت: 1993 م،دار الغرب الإسلامي .

فهرس الموضوعات

أ- فهرس الآيات:

العدد	السورة	الآية	رقم الآية
01	سبأ	Ç>#‹ã Nl; 7 Í»9r& ûïï'Ef »èB $ZÏ»ƒ#ä Ì'Í qè™ ûïÏ‰(S} { ÇÎÈ Ò‹Ï& '@_ h `Ï	05
02	التغابن	N3Å°r+& ôÏ žc Í (qžB#ä šú ïÏ‰(S $k&'»ƒ} (qãè? bÎr Nèrâ‹+S Nà6 (©#x‰ã Nà2 Ï‰»9r+&r { ÇÍÈ Ò‹ïm§ Ò(qãî (S c îù(rëÏýó?r (qßsÏýÓ?r	14
03	الحشر	Nèd š• Í»9r(ù ¾ïÅÏÏR £x© -qß `Br } { ÇÌÈ šc qßsÎÏýÒ3(S	09
04	النور	£ê_ê-, ‹9 NÉ(eB& ûè9 NÍÌ»Jƒ& ‰ô_ ‹ SÍ (qÒ ¡ ‰r * } $JÎ Ž+Îz (S bÎ îùrêèB ¤ã$Û (qÒÅÏ¤ê ¤v @è { ÇÎÈ bqèJè?	53
04	التوبة	{ ÌÏ3(S pJí. (q(S% ‰)9r (q(S% $B ‹ SÍ šc qÏí†}	74
06	النساء	Ì6? 'ñ A$% Ý‹V qJ(S Nèd‰n& ŽØm #Œ) ÉÏm } { ÇÑÈ `»«(S	18

07	المؤمنون	{ ÇÜÈ	99
08	التوبة	{ ÇÞÑÈ É> qãõ¸ÐÞ»=ã ¢$	78
09	يوسف	{ ÇÑÏÈ šc qß-è? Ÿv $B	86
10	الأنعام	{ ÇÍËÈ bqãŠØGƒ ÑG-è9 ä‡Š¸9$	42
11	الأعلى	{ ÇÌÈ 3* ‰gù ‘£‰ “ Ï‰Ç$	04
12	المائدة	{ %[$g¥Ïr ¤ãžÅ ÑƧZÏ $Y¢è_ @ƧÏ }	48
13	اللهب	{ ÇÎÈ ‰¡ B `Ï @7m $dÏ‰‹Å ’Í}	05
14	الأنفال	{ ÑGß-èƒª ¸$ÑGRqß-è? Ÿv }	60
15	الروم	{ Ï‰Ç$ª ¸$*}	54

	ß;¢¿† ¤27Å©r $ÿzè Ê o€Ç‰ Ÿ‰è/ .`B Ÿ@è_ Ø0 ¤€Ç‰ 7#è Ê { ÇÎÍÈ ê€ï‰)¤Ø$ÐŠÎè¤Ø$qèr â¢$±„$B		
35	$hÖ¿B `B "ì¿B bq¤à©Ø3¤Ø$‰Ëâ ÓÉÖ$Ø$þY f¤Ø$Ê@WB *} šú ï‰Ö$Ó<øã 7¿Ï $g•Ïßr ÒÍ#Š $gèè2 é ê¤k¥Ff$ { ÇÎÍÈ â¢Y9$ÛïíŸ»3¤Ø$ _ <øãï ¢q)?$	الرعد	16
05	@VJ. $dq«Ü¿† N9 N0 p1‘¿©9$¢q«Üê ûï‰Ö$Ê@VB} { #Ï$ÿÕ%ê@Ü¿† Í$JÅ¤Ø$	الجمعة	17
256	{ ÇïÎÍÈ îì÷æ ìì<ïœª!¤Ø$ $I; P$Áÿ℞$Ÿw }	البقرة	18
60	{ ÈüÅ» ¡ J¤Ø$ ä¡•)ÿ¿Ï ÑM»%‰ÁÁ9$Ö$JŘÍ *}	التوبة	19
273	Ÿw «¡$ È@<ì™ † Î ¢rêÃôn¿ šú ï‰Ö$ ä¡•)ÿ¿Ï} ÐÖÇ¿¡¿† Ä ß öÆ$ † Î $Ÿ«ÊÊ šc qã<ÜGóƒ Ÿw ÑÖJŠÅÎ NÖÈè¿? É¤ÿè9$ŠÆ Ë ä$<Ïø@ÜÜ$ f¤Ø$ Ÿöz ôË ¢qàÜŸZê $Br $Ü$s¤Ø$ š Z $Y9$ šc qè«óƒ { ÇÐÌÈ ÐŠÎæ ¾ïÎ ¢$ c îù	البقرة	20
79	{ ì«7¤Ø$’Î bq¤Jèƒ ûüÅ» ¡ JÜ }	الكهف	21

ب- فهرس الأحاديث:

العدد	الحديث	الصفحة
01	{رَ وعثمان قَضَ يَ ا في ـِلْطَاء -وهي السمحاق- دِ يَ ةِ الموضَ حة}	28
02	{ ْعونَ اسمً ا من أحْ صَ اهَ ا دخَ لَ الجَ نَ ةَ : هُ وَ اللهُ الذي لاَ إلهَ إلاَ هوَ الرَ حْمانُ الرحيم، المَ لكُ القُدوسُ ، السَ لامُ المُؤمنُ ، المُهيْمنُ ، العَزيز، الجبَّار، المُتَكَبِّر، الخالقُ البارئُ ، المصوِّرُ ، الغفَّارُ ، القهَّارُ ، الوهّابُ ، الرزَّاقُ ، الفتّاحُ ، العليم، القابضُ الباسط، الخافض، الرَّافع، المعزُ ، المذلّ ، السميعُ ، البصيرُ ، الحَكمُ ، العدلُ ، اللطيف، الخبيرُ ، الحليمُ ، العظيمُ ، الغفورُ ، الشكورُ ، العليّ ، الكَبير، الحَفيظ، المقيتُ ، الحَسيب، الجليلُ ، الكريمُ ، الرّقيبُ ، المجيبُ ، الواسعُ ، الحكيمُ ، الودودُ ، المجيدُ ، البَاعثُ ، الشهيد، الحقُ ، الوكيل، القوي، المتينُ ، الولي، الحميدُ ، المحصي، المبدي، المعيدُ ، المحيي، المميتُ ، الحيُ القيوم، الواجدُ ، الماجدُ ، الواحد، الصمّد، القادر، المقتدرُ ، المقدّم، المؤخِّرُ ، الأولُ ، الآخرُ ، الظاهرُ الباطنُ ، الوالي المتعالي، البَرُّ ، التوابُ ، المنتقم، العفو، الرءوف، مالك الملك، ذو الجلال والإكرام، المُقسطُ، الجامعُ ، الغني ،المغني، المَانعُ ، الضارُ ، النّافعُ ، النُورُ ، الهادي، البَديعُ ، ي، الوَارثُ شيدُ ، الصبورُ }	29

03	{ معتُ هشام بن حكيم يقرأ سورة الفرقان في حياة الرسول، فاستمعتُ لقراءتِه فإذا هو يقرأُ على حروفٍ كثيرةٍ لم يقرئنيها رسول الله r فكدتُ أُساوِرُه في الصلاةِ فبصرتُ حتى سلم فلببتُه بردائِه فقلتُ : من أقرأك هذه السورة التي سمعتك تقرأ ؟ قال أقرأنيها رسول الله r فقلت كذبت فان رسول الله r قد أقرأنيها على غير ما قرأت ، فانطلقتُ به أقودُه إلى رسول الله r فقلت إني سمعت هذا يقرأ سورة الفرقان على حروف لم تقرئنيها، فقال رسول الله r : أرسله اقرأ يا هشام، فقرأ عليه القراءة التي سمعته يقرأ ،فقال رسول الله r كذلك أُنزِلت ، إن هذا القرآن أنزل على سبعة أحرف ، فاقرؤوا ما تيسر منه}	30
04	{ي السكين، فالتفت أبو هريرة يُمنة ويُسرة ولم يفهم ما المراد بهذا اللفظ ، فكرر له القول ثانية وثالثة وهو يفعل ذلك . ثم قال ((***آلمدية تريد؟***))،قال والله نعم ، أفقال تلُه: مَى عندكم سِكِينا ؟ تم قال والله لم أكن سمعتها إلا يومئذ}	31
05	{يا رسول الله عملا يُدخِلُني الجنةَ ، فقال : لقد أعرضتَ المسألةَ أعتِق النسمة وفُكَ الرقبةَ ، فقال يا رسول الله أوليسا بواحدة إنَّ عِتقَ النسمة أن تنفرد بعِتقِها وفَكُ الرقبة تُعينَ فيها والمنحة الوكوفُ ، والفَيء على ذي	32

	لمالم، فان ْ لم تُطِ ق ذلك فاطْعِ م الجائِع واِسْ قي بالمعروفِ وانهَ عنّ المنكرِ فان ْ لم ْ تُطِ ق ذلكَ فلسانَكَ إلاّ منَّ الخيرِ }	الظَمآن وأمُ رْ
06	{قال النبي r ألا أنبأكم بأكبر الكبائر (ثلاثا) ؟ قالوا بلى يا رسول الله قال الإشراك بالله وعقوق الوالدين –و جلس وكان متكئا فقال ألا وقول الزور فما زال يكررها حتى قلنا ليته سكت }	33

ج- فهرس الأبيات الشعرية:

العدد	البيت	الشاعر	الصفحة
01	وقد ذهبت القوم حتى كأنما * حبابا دون ليث بخفان خادر . شديم أبو شبلين أحضل متنه * ذو أهاضيب مطر	الكناني أبو الفضل	34
02	- ن لا للغيث فذته * ذوءها المطر	الأعشى	35
03	- الغيث يركب مرة * مرة فيذيب	ثعلب	35
04	-ن يابس الشخت واسْتعن* ا واجْعل يديك لها سترا	ذا الرمة	36
05	- بن لا أريد مبيته * شدة الروْع آنس	ابن الأعرابي	36
06	- بقذة الحجر *	زهير بن أبي سلمى	37

	مِن حُجَجٍ ومن دهرِ		
07	-وُ الذِّي كانت حَلُوبتُهُ * فَلَم يُتْرِكْ لَهُ سَدَدُ	الراعي	40
08	-نَاقَتِيلُهُ عَنْ جِيدٍ	الأعشى	41

د- فهرس الموضوعات:

الموضوع	الصفحة
شكر و عرفان	
مقدمة	
[illegible]	
.	
أولا:الترادف في اللغة	05
أ-مفهومه	05
ب-أنواعه	09
ج-أسبابه	12
د-شروطه	15
ثانيا:الترادف في مصادر اللغة	17
أ-في القرآن ن الكريم	17
ب-في الحديث النبوي	28
ج-في كلام العرب	34

لثا ا صفلي تند هرل اللا ن مي ركعدا للاهي ب ذ ه هباتكةّيهفل ل قورفلا"	
أولا: أبو هلال العسكري و ظاهرة الترادف	51
أ-التقارب الدلالي	51
ب-اعتبارات التفريق بين دلالة المترادفات	54
ثانيا:مظاهر التفريق اللغوي	62
أ-وجوه الفروق اللفظية	62
ب-وجوه الفروق المعنوية	69
خاتمة	79
المصادر و المراجع	82
الفهارس	

ملخص:

يتناول موضوع المذكرة الترادف في كتاب الفروق اللغوية لأبي هلال العسكري، والذي نحاول فيه الإجابة على الإشكال التالي:

ماهي نظرة أبو هلال العسكري لظاهرة الترادف في كتابه الفروق اللغوية؟

ومن خلال الوقوف على ظاهرة الترادف والقيام بدراسته في كتاب أبي هلال العسكري توصلنا إلى عدة نتائج أهمها:

أن أبا هلال لم ينكر في كتابه التطور الدلالي الذي طرأ على المفر دات، التي لا يقصد به التطابق ،لذلك استخدم عدة أسس للتفريق بين هذه المترادفات.

الكلمات المفتاحية:

الترادف- الفروق اللغوية- التطور الدلالي- التطابق- المترادفات.

Résumé :

Le sujet de la note est le tandem du livre sur les différences linguistiques d'ABOU HILAL AL- ASKARI, dans lequel nous essayons de répondre au problème suivant

Comment mettre l' armée ABU HILAL au phénomène du tandem dans son livre différences de langage et en se tenant sur le phénomène du tandem et à étudier dans le livre d' ABOU HILAL, l' armée a atteint plusieurs résultats, dont le plus important

HILAL n'a pas nié dans son livre l'évolution sémantique du vocabulaire auquel il est destiné, de sorte qu'il a utilisé plusieurs bases pour différencier ces synonymes

- les mots clés :

Tandem-différences linguistiques-évolution sémantique-congruence-synonymes

تم بحمد الله